

# The impact of direct emergency policies of Corona pandemic on the education process affecting economic labor productivity

Shimaa M.H. Derbala & Usama H. Mohammed

Architecture Department, Faculty of Engineering, Minia University, Minya, Egypt

## Abstract

This research examines the impacts of immediate emergency policies of the Corona Virus pandemic on the education process at Minya University; Egypt; along with impacts on economic labor productivity.

It hypothesizes that academic performance of graduates during the pandemic declined, including impacts on employment, quality of labor, and economic productivity.

The research reviews experiences of Malaysia, KSA, Kuwait, and Egypt in managing the education process during the pandemic.

Two questionnaires were used, to analyze students' satisfaction with the experience of distant teaching/learning, and to analyze workers' satisfaction with the efficiency of economic labor productivity during the pandemic.

SPSS Non parametric tests: one sample - Jonckheere, for K Samples-Regression, ordinal were used to analyze the questionnaires; to measure satisfaction with variables, identify trends in differences, and predict the factors affecting them.

The research found that: satisfaction with academic performance during the pandemic, and the efficiency of graduates' work performance, were associated with the non-emergency conditions of permanent work and its practice in the workplace at a specific time.

Hence, this research results contradict with a part of the hypothesis related to the declined academic performance and efficiency of graduates during the pandemic; but agreed with other part of the hypothesis related to qualifying workers and enhancing economic labor productivity. Showing that emergency procedures accompanying the pandemic were unsustainable solutions and not suitable for the rehabilitation of economic labor productivity for any other emergency conditions.

Keywords: Corona pandemic - emergency policies - academic performance - business performance efficiency

## ١. المقدمة

وعلى الصعيد الوطني؛ راجعت وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية تأثير كوفيد-١٩ على الاقتصاد المصري وتعزيز الموارد البشرية لدعم كافة الأنشطة الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لممارسة الأعمال عن بعد ومنها التعلم الإلكتروني لممارسة العملية التعليمية عن بعد بجميع المراحل الدراسية وخاصة التعليم الجامعي. (Ministry of planning and economic development, 2020)

وفي ضوء الحاجة الملحة لتنمية مهارات الموارد البشرية وتأثر قطاع التعليم بفترة جائحة كورونا؛ استهدف الباحث دراسة تأثير القرارات الطارئة المباشرة التي لازمت جائحة كورونا على قطاعي الخدمات والاقتصاد، باستهداف مجال التعليم كأحد أهم الخدمات المؤثرة على تأهيل العمالة وتعزيز إنتاجية العمل الاقتصادية.

أثرت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) على البشرية من أكثر من جهة؛ لما خلفته هذه الجائحة من خسائر كبيرة في الموارد البشرية والعديد من الجوانب الاقتصادية الخاصة بمعدلات الإنتاج وزيادة البطالة وانخفاض دخل العمال لاسيما الأفراد في الاقتصاد غير المنظم والعاملين في وظائف منخفضة المهارات (منظمة العمل الدولية، ٢٠٢١)؛ كما كشفت الأزمة عن الفجوات التكنولوجية بين الدول وإمكانية ممارسة الأنشطة عن بعد وتوافر فرص عمل لائقة للجميع. (Congressional Research Service, ٢٠٢١)

وبذلك تسببت فترة الإغلاق في أتباع وتنفيذ أساليب جديدة لإدارة العمل، ومنها سعت الحكومات إلي اتباع أربعة سياسات لدعم إنتاجية العمل (دعم الأجور – تعديل لوائح العمل بتقليل ساعات العمل – تنظيم سوق العمل - التدريب على المهارات المختلفة لممارسة العمل عن بعد)، وارتبط تنفيذ السياسات الأربعة بمستوى دخل الدول، حيث ركزت الدول منخفضة ومتوسطة الدخل على تعديل لوائح العمل بتقليل ساعات العمل لافتقارها لتنمية مهارات التعليم والخبرات اللازمة لخلق حالة دائمة للعمل عن بعد (٢٠% فقط من العمال في الاقتصادات النامية تمارس العمل عن بعد).

(World Bank, 2021)

## ٢. إشكالية البحث

- نوع الدراسة (نظري / نظري وعملي) - محل الإقامة (مدينة المنيا / قرى ومراكز محافظة المنيا / خارج محافظة المنيا).

اتخاذ خطوات سريعة لضمان استمرارية العملية التعليمية في المراحل التعليمية المختلفة عامّة؛ والمرحلة الجامعية خاصّة؛ والتي تسببت في خلق آثار ممتدة واسعة النطاق على مستوى السياسات في مجالي التعليم والاقتصاد.

## ٣. هدف البحث

**ج- المنهج الاستكشافي:-** لاستكشاف العوامل المرتبطة بمؤشر الفهم الدراسي للمقررات كأساس للتطبيق بسوق العمل بتطبيق اختبار التحليل الإحصائي (Regression – Ordinal)، واستكشاف أثر الإجراءات الطارئة المصاحبة للعملية التعليمية على كفاءة الخريجين بسوق العمل، وذلك من خلال تحليل استمارات الاستبيان الخاصة بتقييم الرضا عن كفاءة أداء الأعمال للعاملين الذين سبق لهم الدراسة أثناء جائحة كورونا لتقييم مدى الاستفادة من تجربة التعليم عن بعد في كفاءة أداء الأعمال الخاصة بهم (القدرة على أداء الأعمال والسرعة في إنجازها طبقاً للجودة المطلوبة مع المرونة في التأقلم مع طبيعة العمل ككل) لخريجي الجامعات الذين سبق لهم الدراسة أثناء جائحة كورونا، طبقاً لـ (السنه الدراسية (عام الإغلاق الكامل / عام تطبيق نصف أيام الحضور / العامين معاً) - العمل بالتخصص من عدمه - مكان السكن (قرية - مدينة - محافظة - دولة عربية خارج مصر - دولة أجنبية خارج مصر) - مكان العمل (قرية - مدينة - محافظة - دولة عربية خارج مصر - دولة أجنبية خارج مصر - On line) - نوع الوظيفة (وقت كلي - وقت جزئي - Freelance - غير ذلك) - طبيعة العمل (دائم - مؤقت - موسمي - غير ذلك) - جهة العمل (قطاع حكومي - قطاع عام - قطاع خاص - قطاع استثماري - عمل حر) - ممارسة العمل (من مكان العمل - عن بعد - الاثنين معاً) - عدد الساعات (أقل من ٦ ساعات - ٦ ساعات - أكثر من ٦ ساعات - غير محدد) - سهولة الحصول على عمل - الرغبة في الاستمرار بالعمل).

دراسة تأثير القرارات الطارئة التي لازمت جائحة كورونا على استدامة سوق العمل؛ باستهداف مجال التعليم كأحد أهم الخدمات المؤثرة على تأهيل العمالة وتعزيز إنتاجية العمل الاقتصادية.

## ٤. فرضية البحث

يفترض البحث انخفاض الأداء الأكاديمي والتأثير السلبي للسياسات الطارئة غير المستدامة لعلاج الآثار المرافقة لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) على كفاءة أداء الأعمال للخريجين في مصر، ومنها تأخر الدخول إلى سوق العمل، والتأثير على استدامة الأعمال وتعزيز إنتاجية العمل الاقتصادية.

## ٥. منهجية البحث

يتبع البحث المنهجيات الموضحة بشكل ١ للوصول للنتائج كما يلي :

**أ- المنهج الاستقرائي:** لمراجعة السياسات الطارئة المصاحبة للعملية التعليمية أثناء جائحة كورونا بعدة تجارب (ماليزيا - السعودية - الكويت - مصر)، ومدى استقبال الطلاب لخبرات التعليم عن بعد، لرصد مميزات ومعيقات تطبيق التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا لتصميم أسئلة الاستبيان.

**ب- المنهج التحليلي الاستدلالي:** وذلك من خلال تحليل استمارات الاستبيان الخاصة برضا الطلاب عن الإجراءات الطارئة المصاحبة للعملية التعليمية (دراسة حالة جامعة المنيا - مصر) في (التحصيل الدراسي - النتائج النهائية - المتابعة الدورية - الوصول للمعلومات - الفهم الدراسي - سهولة التواصل - المجهود المبذول - المهارات المكتسبة - إدارة العملية التعليمية - بيئة التعلم) طبقاً لـ السنه الدراسية (عام الإغلاق الكامل / عام تطبيق نصف أيام الحضور / العامين معاً)

**ويتمتع كلا من المنهج التحليلي الاستدلالي والمنهج الاستكشافي** على برنامج التحليل الإحصائي SPSS إصدار ٢٦ لتحليل عينة عشوائية لا بارامترية حرة غير متماثلة وغير اعتدالية، من خلال تطبيق اختبار (Non parametric testes – one sample) لمعرفة مؤشرات الرضا العام عن المتغيرات، ثم تطبيق اختبار (Jonckheere– Terpstra for K samples) لاختبار الفروق المؤثرة بين آراء الافراد بالمتغيرات ان وجدت.



من خلال الجمع بين الطريقة التقليدية وجهاً لوجه والاتصالات عبر الإنترنت، كتمهيد لتنفيذ تجربة التعليم عن بعد، ومنها كان يوجد تدريب مسبق للطلاب لبداية تطبيق نظام التعليم عن بعد قبل جائحة كورونا. ٣. في البداية عندما كانت تجربة التعليم عن بعد غير إلزامية، اختار العديد من المحاضرين منصات أخرى أكثر سهولة في الاستخدام ومجانية مثل Google Classroom ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى مثل WhatsApp وTelegram وYouTube.

بعد جائحة كورونا، استخدمت الدراسة تصميم البحث الكمي غير التجريبي لتقييم تجربة التعليم عن بعد، من خلال ردود ٤٣٥ طالب على استمارة استبيان عبر الإنترنت باستخدام نموذج Google، تبين من خلالها مجموعة من التحديات الرئيسية التي يواجهها الطلاب في ماليزيا وهي على النحو التالي:

١. ٦% فقط من إجمالي العينة لديهم اتصال جيد جدًا بالإنترنت، و ٤٠% لديهم اتصال جيد بالإنترنت، و ٤٧% لديهم اتصال متوسط. في حين أن الـ ٦% المتبقية لديهم اتصال ضعيف.

٢. ٦٠% درسوا من خلال إقامتهم بالمدن، ٣١% درسوا من خلال إقامتهم بالريف، و ٩% درسوا من خلال الإقامة بالمدن الجامعية.

٣. تم قياس مدى استعداد الطلاب للتعلم عن بعد، بإرسال محاضرات مسجلة مسبقاً وروابط للتفاعل عبر الإنترنت لدورات تدريبية في تنمية الموارد البشرية والاقتصاد (طبقاً لتخصصات الذين قاموا بملء الاستبيان، ومنها معرفة (الاستعداد الذاتي لتلقي التعليم عن بعد - مراقبة المتعلم - الدافع للتعلم - تقييم التواصل - الكفاءة الذاتية للكمبيوتر/الإنترنت)، ومنها قياس الرضا العام عن التعلم لدى المشاركين، وتجربة التعلم الشاملة والنية في مواصلة استخدام التعلم عبر الإنترنت في الفصل الدراسي التالي.

## ٦. تجارب الدول في إدارة العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا

سعت الدول إلى اتخاذ وتطبيق بعض السياسات الطارئة لضمان

استمرارية العملية التعليمية في المراحل التعليمية المختلفة عامّةً والمرحلة الجامعية خاصّةً، وذلك باستبدال التعلم التقليدي وجهاً لوجه بالتعلم عبر الإنترنت، مع زيادة الإنفاق على البنية التحتية والتكنولوجيا الرقمية لمواكبة حالات الطوارئ، من خلال برامج إعادة التدريب على الوظائف أو الأنشطة التعليمية. (مجموعة البنك الدولي، ٢٠٢٠)، ولكن مع اتساع الفجوة الاقتصادية والاجتماعية بين الدول، تسبب ذلك في حرمان العديد من الطلاب من التعليم الشخصي لأكثر من عام (بسبب عدم القدرة على ممارسة التعليم عن بعد) ومنها التأثير على تعزيز الموارد البشرية المؤهلة لسوق العمل (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ٢٠٢٠)، ومنها يسعى البحث لتحليل تجارب بعض الدول (ماليزيا - السعودية - الكويت - مصر) في إدارة العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا ومدى رضا الطلاب واستعدادهم لتعميم التجربة في أي حالات طارئة أخرى.

### ٦. ١ تجربة ماليزيا

استهدفت دراسة (Chung, Subramaniam, & Dass, 2020)

قياس مدى استعداد طلاب الجامعات للتعلم عن بعد في ماليزيا بالتعرض لبدء الدولة في إدارة العملية التعليمية عن بعد تدريجياً بصورة تجريبية قبل جائحة كورونا على النحو التالي:-

١. تم إعداد المحاضرات والمشروعات والدروس العملية إلكترونياً.

٢. بدأت University Technology MARA الحكومية قبل جائحة كورونا في إدارة التعليم عن بعد بصورة تدريجية في معظم التخصصات،

٣. ساهم التجهيز المسبق للبنية التحتية في نجاح التعليم الإلكتروني بالتجربة
٤. القدرة المتوسطة للطلاب في استخدام الوسائل التكنولوجية ، نتيجة لعدم وجود تدريب مسبق على استخدام أدوات التعليم الإلكتروني.
٥. صعوبات الفهم التي واجهت بعض الطلاب بالتجربة.
٦. عدم ملاءمة التعليم عن بعد للمقررات العملية خاصة بالجامعات الطبية.
٧. الاستخدام الخاطئ للتجربة في ممارسة الغش بالاختبارات الإلكترونية .

(Saleh & Meccawy, 2021)

وحل (العظامات، ٢٠٢١) نتائج العديد من الدراسات لتقييم جودة العملية التعليمية بالمملكة العربية السعودية موضحا ارتفاع نسب الرضا عن تجربة التعليم عن بعد (٧٠%) نسبة مرتفعة لان العديد من الطلاب سبق لهم ممارسة التعليم عن بعد قبل جائحة كورونا، مع أهمية التدريب على أدوات التعلم عن بعد للطلاب والهيئة التدريسية للتغلب على حالة الارتباك في أي ظروف طارئة أخرى.

### ٦. ٣ تجربة الكويت

استهدفت دراسة (الشمري، الضفيري، والعنزي، ٢٠٢٢) تجربة التعليم عن بعد بالكويت، بإجراء الاستبيان لعينه حجمها ٧٢٨ طالب وطالبة من كلية التربية الأساسية، باستخدام المنهج المختلط (كمي من خلال استمارة استبيان – نوعي من خلال مقابلات شخصية) لاستكشاف المعوقات التي يواجهها الطلاب بتجربة التعليم عن بعد. واستهدفت أسئلة الاستبيان ثلاثة محاور على النحو التالي:-

١. وجهة نظر الطلاب حول تجربة التعليم عن بعد فيما يخص (استخدام أساليب متنوعه في الشرح والتوضيح – تطوير مهارات التعلم الذاتي – تطوير مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة في التواصل – سهولة التواصل والمناقشة والتفاعل – تنمية روح التعاون بين الطلاب والأساتذة – الوقت والجهد المبذول – مدى الالتزام بالحضور – مرونة تحديد الوقت والمكان)
  ٢. أساليب التقييم بالتعليم عن بعد (تقييم التقويم الإلكتروني مقارنة بالورقي - سرعة الاطلاع على نتائج التقييم – سهولة مناقشة أساتذ المقرر في نتيجة التقييم – تنمية مهارات البحث والاطلاع – استخدام نماذج اختبارات تقيس الفهم في نقاط محددة).
  ٣. معوقات تجربة التعليم عن بعد (عدم تلقي التدريب الكافي لخوض التجربة – عدم توافر الأجهزة الإلكترونية – مشاكل تقنية خاصة بجودة الاتصال بالإنترنت – التكاليف المادية لتلقي التعليم عن بعد- صعوبة التعامل مع البرامج الحديثة – مشكلات صحية خاصة بالجلوس أمام الكمبيوتر لفترة طويلة – ضعف اللوائح التنظيمية لإدارة تجربة التعليم عن بعد).
- وبتحليل محاور الدراسة الثلاثة المستهدفة من نتائج الاستبيان والمقابلات الشخصية تم التوصل للنتائج التالية:-

وتباينت الآراء بالتجربة الماليزية فبالرغم من دراسة (Hayet, 2022) عن نجاح التجربة الماليزية في إنشاء شبكة بنية تحتية مخصصة للجامعات الماليزية، والتوعية بالدورات التدريبية المكثفة للتعليم عن بعد مع وضع سياسات تنفيذية للتطبيق بتسهيل الإجراءات الإدارية وإنشاء المنصات للتعلم الرقمي مع المراقبة لضمان جودة سير الامتحانات والتقييمات، بينت دراسة (Chung, Subramaniam, & Dass, 2020) أن رضا الطلاب تراوح ما بين (منخفض ~ متوسط) في استقبال التعلم عن بعد بأسلوب المحاضرات المسجلة مسبقاً والتي تم تحميلها على Google Classroom وYouTube، ولكن أشار أكثر من نصف المشاركين إلى أنهم إذا أُتيح لهم الاختيار فإنهم لا يريدون الاستمرار في التعلم عن بعد. وذلك لوجود تحديات خاصة بالاتصال بالإنترنت وصعوبة فهم المحتوى التعليمي نتيجة لضعف التفاعل عن بعد وعدم وجود إزام ومراقبة كافية لتعظيم الاستفادة من التجربة. كما بينت دراسة (Nafrees & Aara, 2021) ارتباط رضا الطلاب الماليزيين عن تجربة التعليم عن بعد طبقاً لمدى توافر أجهزة رقمية حديثة للاستفادة بالتجربة، مع التعليق على انخفاض جودة العملية التعليمية عن التوقعات مقارنة بارتفاع التكاليف الاقتصادية للتعليم الإلكتروني.

ومنها تبين أن متوسط رضا الطلاب عن التجربة راجع لقلة الخبرة بأدوات التعليم عن بعد ونقص التفاعل وارتفاع التكاليف الاقتصادية لزيادة جودة التواصل، وفي حال تطبيق تجربة التعليم عن بعد استعداداً لأي ظروف طارئة أخرى يجب على الحكومة وشركات الاتصالات والجامعات الاستثمار في تطوير البنية التحتية للإنترنت في جميع أنحاء البلاد، كما يجب على الجامعات توفير المزيد من التدريب لتعزيز مهارات التدريس عبر الإنترنت للأكاديميين لضمان تقديم الدروس بشكل أكثر فعالية.

### ٦. ٢ تجربة المملكة العربية السعودية

تهدف التجربة إلى معرفة واقع التعلم عن بعد لدى الجامعات السعودية خلال جائحة كورونا ، وذلك من خلال عدة دراسات اعتمدت على تحليل استمارات استبيان لقياس رضا الطلاب بالجامعات السعودية عن التعليم عن بعد اثناء جائحة كورونا، دراسة (القضاة، ٢٠٢١) لتحليل ٣٠٠ استمارة لجامعة طيبة فرع العلا ، دراسة (يوسف، ٢٠٢٠) لتحليل ٢٠٠ استمارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وذلك لتفعيل مقترح الخطة الوطنية لاستمرارية التعليم عن بعد في الحالات الطارئة، لما يميزه من التحرر من قيود المكان والزمان، والمرونة في تلقي التعليم، والتدريب على الوسائل التكنولوجية الحديثة في التواصل واستقبال المعلومات من خلال توفير المنصات الإلكترونية والفصول الافتراضية، ومنها تبين نقاط القوة والضعف الخاصة بما يلي:-

١. توسط تقييم الطلاب لتجربة التعليم عن بعد لمشاكل لدى الطلاب في ممارسة التجربة، بالرغم من التزام الجامعات بمتطلبات التعلم عن بعد.
٢. جودة ممارسة العملية التعليمية عن بعد بجامعتي طيبة والملك عبد العزيز، مما يوصي باعتماد التعليم الإلكتروني بهما.

٤. عدم أخذ التعليم الإلكتروني بمحمل الجد والاهتمام، من قبل الطلاب، مع ضعف تفاعل الطلاب مع المحتوى الإلكتروني المقدم، نتيجة لغياب التفاعل وصعوبة التعبير عن الآراء والشعور بالملل وفقد الشغف وعدم الفهم الكامل للمادة العلمية.

٥. مشاكل تنظيمية أثناء تنفيذ التجربة خاصة بـ (عدم وجود وقت محدد لبث المحاضرات والتضارب بين المواعيد – غياب التفاعل بين الطالب والأستاذ لغياب ثقافة استخدام التجربة لدى الطرفين- أعباء أعضاء هيئة التدريس في تحويل المادة العلمية لمحتوى إلكتروني- أعباء الطلاب في تجميع وتحميل المادة العلمية وفهمها ورفع الواجبات - كثرة الجروبات الإلكترونية أربكت الطالب – عدم وجود تسهيلات من الجامعات لحل المشكلات التقنية – التركيز على الجانب المعرفي فقط في تقديم المادة العلمية – ضعف الجانب العملي – عدم تنظيم الوقت).

٦. عدم احتساب درجات الفصل الدراسي الثاني ضمن المجموع الكلي للطلاب قلل من فرص نجاح تجربة التعليم عن بعد.

٧. غياب التفاعل المباشر بين عضو هيئة التدريس والطالب قلل من فاعلية التعلم (بعض التخصصات تتطلب اتصال مباشر – قلل من أثر العديد من المهارات لدى الأستاذ في التفاعل – صعوبة مراقبة مدى انتباه جميع الطلاب)

٨. غياب ثقافة التعليم عن بعد لدى العديد من الطلاب، بجانب الأعباء الإضافية على الطلاب في تحصيل وتجميع المادة العلمية بالمقارنة بالتعليم التقليدي.

٩. غياب ثقافة التعليم عن بعد لدى بعض أعضاء هيئة التدريس لعدم وجود منصة سابقة وضعف التدريب السابق لإدارة الأزمات، مع اختلاف طرق عرض وتوصيل المعلومات عن المؤلف.

١٠. المحتوى المقدم إلكتروني يخاطب الجانب المعرفي فقط وأهمل الجوانب النفسية والمهارية والنواحي التطبيقية.

وبينت النتائج فاعلية التعليم عن بعد في تطوير مهارات التعلم الذاتي في التواصل واستخدام البرامج الحديثة، وهي تجربة مفيدة للتعامل مع الطلاب الذين يحتاجون لمزيد من الوقت لتحسين الفهم والاستفادة لديهم، مع التعاون بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتفعيل التجربة، ولكن يجب توفير التجهيزات والأدوات الفنية اللازمة لتفعيل تجربة التعليم عن بعد من خلال الجامعات، مما يتطلب تطوير البنية التحتية المعلوماتية للجامعات بالتعاون مع وزارة الاتصالات.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة وبحث فاعلية التعليم عن بعد بالتجربة المصرية (عبد السلام، ٢٠٢١) تبين أن تفعيل تجربة التعليم عن بعد يتطلب إجراءات مستدامة لاستيعاب أي حالات طارئة أخرى كما يلي:-  
١. رفع كفاءة البنية التحتية للإنترنت بجميع المناطق والتغلب على أي مشكلات تقنية، من خلال الحكومة وشركات الاتصالات والجامعات.  
٢. توفير التدريب اللازم لتعزيز مهارات التدريس عبر الإنترنت للأكاديميين وللطلاب لتعظيم الاستفادة من التجربة.

١. تباينت آراء الطلاب حول تعميم تجربة التعليم عن بعد؛ بعد جائحة كورونا، فيما يخص مميزات الاعتماد على النفس والمرونة في تحديد المكان والوقت والتدريب على استخدام الأجهزة الحديثة وتنمية روح العمل التعاوني، والسلبيات الخاصة بصعوبة تطبيق وفهم المقررات العملية عن بعد وتفضيل العودة لمقاعد الدراسة.

٢. تباينت آراء الطلاب حول إيجابية التقييم الإلكتروني من مميزات خاصة بتنوع أساليب التقييم وسرعة الإطلاع على النتائج، وسلبيات خاصة بأنها تعطي نتائج غير معبرة عن المستوى الحقيقي للطلاب لارتفاع حالات الغش.

٣. اتفق جميع الطلاب على المعوقات الخاصة بتجربة التعليم عن بعد (عدم تلقي تدريبات كافية لحوض التجربة - مشكلات التقنية الخاصة بالتواصل عبر الإنترنت - التفاوت في امتلاك الأجهزة الحديثة لممارسة التجربة - زيادة التكاليف المادية لتوفير أجهزة تواصل حديثة لجميع أفراد الأسرة الملحقين بالتعليم - مشكلات صحية مصاحبة للتجربة).

كما بين (المطيري، ٢٠٢٢) (صفر، ٢٠٢٠) المعوقات الخاصة

بتجربة التعليم عن بعد بتجربة الكويت مرتبة من الأعلى للأقل كما يلي:-

١- معوقات إدارية وهي الأعلى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس نتيجة لزيادة الضغوط والأعباء المهنية وهي ما تعوق إكمال المهام على اكمل وجه.

٢- معوقات أكاديمية متوسطة خاصة بالخبرات المتاحة لنجاح التجربة

٣- معوقات لوجستية خاصة بتوافر البنية التحتية وهي الأقل، نظرا لتوافر البنية التحتية وإمكانية تحسينها لتلاني أية عيوب تقنية.

## ٦. ٤ تجربة جمهورية مصر العربية

تناولت دراسات (فايد، ٢٠٢٠) (عبد السلام، ٢٠٢١) تحليل التجربة

المصرية، من خلال دراسة المسح الاجتماعي لآراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب بفاعلية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بالتطبيق على جامعات القاهرة وحلوان والفيوم، باستخدام استمارة استبيان لتقييم أربعة أبعاد (استمرارية التعليم الإلكتروني – معوقات التعليم الإلكتروني – تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني – تفاعل الطلاب مع التعليم الإلكتروني) تبينت المعوقات الخاصة بالتجربة، حيث أن التحول المفاجئ للتعليم الإلكتروني لم يعط أفضل نتائج للأسباب التالية:-

١. نقص البنية التحتية بالجامعات الحكومية من برامج موثقة ومعتمدة مع ضعف شبكات الإنترنت ببعض المناطق، وضعف الحالة الاقتصادية من امتلاك هواتف ذكية وإنترنت قللت من فرص البعض في التعليم عن بعد.

٢. عدم وجود تدريب مسبق على الشبكات الإلكترونية لتسهيل التواصل وفهم التعليمات وأداء الاختبارات وتخطي الأزمات، حيث أن الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي والإمكانيات المتاحة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب غير مخصصه للتعليم عن بعد.

٣. عدم ثقة الأساتذة والطلاب في أداء الاختبارات الإلكترونية.

الدراسة أثناء الجائحة بعام تطبيق نصف أيام الحضور - ٤٠% سبق لهم الدراسة أثناء الجائحة بالعامين معاً، ونسب أفراد العينة طبقاً لطبيعة الدراسة (١٥,٤% سبق لهم الدراسة أثناء الجائحة لمقررات نظرية فقط - ٨٤,٦% سبق لهم الدراسة أثناء الجائحة لمقررات نظرية وعملية)، ونسب أفراد العينة طبقاً لمحل الإقامة (٤٦,٦% قاطنين بمدينة المنيا - ٤٧,٩% قاطنين بمراكز وقرى محافظة المنيا - ٥,٢% قاطنين خارج محافظة المنيا).

تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبيان من خلال عرض الاستمارة للتقييم والتقييم بواسطة أستاذة كلية التربية المتخصصين بالجامعة؛ ثم اختيار مجموعة نسبتها ١% من حجم العينة (٤٠ استمارة) كعينة استطلاعية للتأكد من وضوح الأسئلة وتجانس مجتمع الدراسة، والتي تبين ثباتها إحصائياً بنسبة ٩٧,٩%، وباستكمال بقية العينة بلغت نسبة اختبار الثبات ٩٧%، مما دل على وضوح أسئلة الاستبيان.

شمل الاستبيان مجموعة من الأسئلة المغلقة (سباعية المقياس) الخاصة بتحليل وقياس تأثير جائحة كوفيد-١٩ على جودة العملية التعليمية طبقاً للسياسات الطارئة لتطبيق تجربة التعليم عن بعد، وذلك من خلال مجموعة من المحاور الموضحة باستمارة الاستبيان، كما شملت استمارة الاستبيان سؤالا مفتوحاً، يعطى فرصة للمبحوث بإضافة آرائه في التجربة. استخدم الباحث منصّة (جوجل فورم) لنشر الاستبيان على طلاب الجامعة؛ وتحقق من ذلك وصول الاستبيان بسرعة لشريحة كبيرة من طلاب الجامعة.

اعتمد الباحث على برنامج التحليل الإحصائي SPSS إصدار ٢٦ لتحليل البيانات الخاصة بنتائج الاستبيان باستخدام أسلوب القياس الملائم للأسئلة المطروحة (تحليل بيانات ترتيبية بالاعتماد على بيانات إسمية)، ومنها يعتمد على الإحصاء الاستدلالي اللابارامترية لعينة عشوائية حرة غير متماثلة وغير اعتدالية، من خلال تطبيق اختبار Non parametric (testes - one sample) لمعرفة مؤشرات الرضا العام عن المتغيرات، ثم تطبيق اختبار (Jonckheere - Terpstra for K samples) كتحليل لقياس اتجاه الفروق المعنوية بين المتغيرات بين العينات العشوائية الحرة غير المتماثلة وغير الاعتدالية في نسب الطلاب اللذين قاموا بملء الاستبيان ومنها تبين ما يلي:-

#### أ- مؤشر إيجابي لدى الطلاب عن السياسات الطارئة لإدارة العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا كما هو موضح بجداول ١.

جدول ١ نسب رضا الطلاب عن الإجراءات الإدارية لتخطي جائحة كورونا بجامعة المنيا - مصر										
التحصيل الدراسي	النتائج الدراسية	المتابعة الدورية	الوصول للمعلومات	الفهم الدراسي	سهولة التواصل	المجهود المبذول	المهارات المكتسبة	إدارة العملية التعليمية	بيئة التعلم	
إيجابي بدرجة مرتفعة	١٨,٩	٢٥,٦	١٧,٥	٢٣,٥	٢٧,٣	٢٩,٥	٣٦,٤	٢٢,٧	٣١,٠	
إيجابي بدرجة متوسطة	٣٠,٥٥	٣٦,٥	٢٨,٦	٣١,٥	٢٨,٩	٢٧,٩	٢٩,٠	٢٩,٦	١٨,٥	
إيجابي بدرجة منخفضة	٢٠	١٣,٢	٢٠,٤	١٦,١	١٨,٥	١٣,٨	١٤,٥	١٧,٨	١١,٥	
غير مؤثر	٦,٤	٧,٢	٩,٣	٦,٨	٨,٧	٨,١	٧,٤	١٢,٣	١٣,١	
سلبى بدرجة منخفضة	٦,٨	٥,٥	٨,٦	٦,٨	٥,٦	٦,٣	٣,١	٥,٢	٥,٢	
سلبى بدرجة متوسطة	٥,١	٤,٥	٥,٢	٥,٣	٣,٩	٣,٨	٢,٤	٣,١	٤,٢	
سلبى بدرجة مرتفعة	٩,٧	٤,٥	٧,١	٦,٦	٤,٢	٧,٤	٣,٣	٥,٣	١١,٦	

المصدر: من عمل الباحث طبقاً لنتائج التحليل الإحصائي SPSS

٣. التطبيق التدريجي للتجربة وتقييم الأداء وتحليل النتائج وحل المشكلات الخاصة ب (الاستعداد الذاتي لتلقي التعليم عن بعد - مراقبة المتعلم - الدافع للتعلم - تقييم التواصل - الكفاءة الذاتية للكمبيوتر /الإنترنت).

٤. تعديل اللوائح الخاصة بالتعليم التقليدي بحسب ما يتطلب من ممارسة التعليم عن بعد.

٥. تنوع أساليب العرض والتوضيح لتحقيق سهولة الفهم.

٦. تنوع أساليب التقييم والمراقبة حتى تكون معبرة عن المستوى الحقيقي للطلاب بعيداً عن الغش.

٧. جذب الاستثمارات لتطبيق التجربة بتوفير أجهزة إلكترونية لممارسة التعليم عن بعد، وذلك للتخلص من مشكلات الفروق بين الطلاب في القدرة على توفير الأجهزة الإلكترونية للتواصل.

٨. مخاطبة الجانب النفسي للافتقار للذهاب للجامعة، مع زيادة الشغف بتجربة التعليم عن بعد.

#### ٧. الدراسة التطبيقية لإدارة العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا بمصر (دراسة حالة طلاب جامعة المنيا):

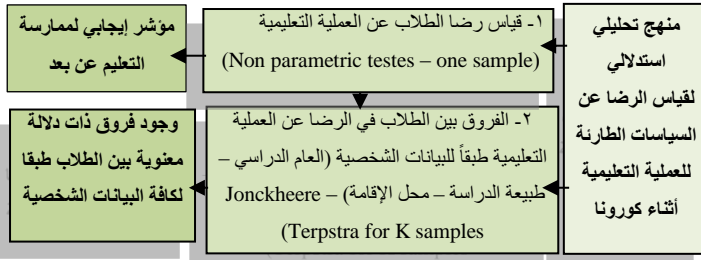
صمّم الباحث استمارة الاستبيان المرفقة في الملحق رقم ١؛ لتحليل وقياس تأثير جائحة كوفيد-١٩ على جودة العملية التعليمية بجامعة المنيا لعامي ٢٠٢٠/٢٠٢١ و ٢٠٢١/٢٠٢٠ والمرتبطة بتأهيل العمالة لسوق العمل وإنتاجية العمل الاقتصادية.

أخذت عينة عشوائية عددها ٣٨٢ طالب من طلاب الجامعة المسجلين في العامين الجامعيين المذكورين؛ حيث كان إجمالي عدد الطلاب طبقاً للبيانات المعتمدة هو ٦٢٢٦٩ طالباً (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢١).

استخدم الباحث منصّة (جوجل فورم) لنشر الاستبيان على طلاب الجامعة؛ وتحقق من ذلك وصول الاستبيان بسرعة لشريحة كبيرة من طلاب الجامعة (٣٨% ذكور - ٦٢% إناث)، وفي جميع التخصصات (٤٠% تخصصات هندسية - ٢٠% تخصصات تربوية - ١٩% تخصصات طبية - ٢١% بقية التخصصات)، من خلال عينة عشوائية لطلاب جامعة المنيا الذين سبق لهم الدراسة أثناء جائحة كورونا، وبمراجعة توزيع العينة ديموغرافياً طبقاً للبيانات الشخصية تبينت نسب أفراد العينة طبقاً للعام الدراسي (٣٠% سبق لهم الدراسة أثناء الجائحة بعام الإغلاق الكامل - ٣٠% سبق لهم



ب- دراسة الارتباط واتجاه الفروق الدالة معنوياً بين الطلاب في الرضا عن السياسات الطارئة لإدارة العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا في :-



(التحصيل الدراسي - النتائج النهائية - المتابعة الدورية - الوصول للمعلومات - الفهم الدراسي - سهولة التواصل - المجهود المبذول - المهارات المكتسبة - إدارة العملية التعليمية - بيئة التعلم) طبقاً لـ (السنة الدراسية - نوع الدراسة - محل الإقامة). ويوضح شكل ٢ و جدول ٢ مواطن الفروق بين الطلاب واتجاهاتها في الرضا عن الإجراءات الطارئة لتخطي جائحة كورونا طبقاً للعام الدراسي وطبيعة الدراسة ومحل الإقامة.

شكل ٢ المنهج التحليلي الاستدلالي لقياس رضا الطلاب عن الإجراءات الطارئة لتخطي جائحة كورونا بجامعة المنيا - مصر المصدر: من عمل الباحث طبقاً لنتائج التحليل الإحصائي SPSS

جدول ٢ مواطن الفروق بين الطلاب في الرضا عن الإجراءات الإدارية لتخطي جائحة كورونا بجامعة المنيا - مصر								
محل الإقامة			نوع الدراسة		العام الدراسي			
خارج المنيا ٥,٢ %	قرى/مراكز المنيا ٤٨ %	مدينة المنيا ٤٦,٦ %	عملية %٨٤,٦	نظرية %١٥,٤	العامين معاً ٤,٠ %	نصف مدة الحضور ٣٠ %	الإغلاق الكامل ٣٠ %	
			١٩٩,٦٧	١٤٧,٦٨	٢١٢,٧٣	١٨٧,٧٦	١٧٠,٤٥	النتائج النهائية للمقررات العملية
			٢٠٠,٦٤	١٣٧,٦٦	٢١٤,٣٣	١٧٥,٤٩	١٨٠,٦٥	التحصيل الدراسي للمقررات العملية
					٢١١,٥٥	١٧٨,٦٣	١٨٤,٥٢	المتابعة الدورية للمحاضرات
					٢١٤,٦٦	١٧٦,٢٦	١٨٢,٢٨	المتابعة الدورية للتمارين
					٢١٤,٩٤	١٧٦,٩٦	١٨٠,٧٢	نتائج التقييمات الدورية
١٥٧,٣٣	١٧٧,٩٩	٢١٢,٠٩			٢١٠,٥١	١٨١,٨٠	١٨٣,٧٣	انتظام هيئة التدريس في التواصل
١٥٤,٣٨	١٨١,٣٩	٢٠٨,٢٣			٢١٥,٠٥	١٧٥,٢٥	١٨٣,٥٠	انتظام هيئة التدريس في لقاء المحاضرات
١٥٧,٨٥	١٨٢,١٧	٢٠٥,٤٣			٢١١,٣٧	١٨٦,٧٦	١٧٥,٨٩	انتظام هيئة التدريس في المتابعة والتقييمات
					٢١٢,٨٦	١٨٠,٥٦	١٨١,٥٣	انتظام هيئة التدريس في توفير المراجع
			١٩٧,١٠	١٦٩,٥٢	٢١٣,٩٠	١٧٨,٢٨	١٨٣,٨٩	مدى الاستفادة من المنصة التعليمية
					٢١٠,٦٥	١٨١,٦٢	١٧٧,٧٩	فهم المقررات العلمية
	١٨٠,٦٣	٢٠٧,٩٩			٢٠٧,٧٥		١٨١,٣٩	سهولة التواصل مع هيئة التدريس
	١٨١,٢٥	٢٠٣,١٨			٢٠٩,٨٣	١٨٦,٨٠	١٧٦,٣٥	سهولة التواصل مع الهيئة المعاونة
					٢٠٩,٥٣	١٨١,٥٣	١٨٤,٩٩	العمل التعاوني بين الطلاب والأساتذة
			١٨٧,٥٦	٢٢٢,٧٥				التعلم الإلكتروني للحصول على معلومات
					٢١٠,٣٣	١٨١,٨٩	١٨٣,٣٧	زيادة الثقة بالنفس
					٢٢٢,٨٨	١٨٥,٤١	١٦٥,٤٦	مدى زيادة جودة العملية التعليمية
					٢١٢,٩٩	١٧٣,٦٥	١٨٩,٢٠	الحيادية بين الطلاب
					٢١٠,٣٨	١٧٩,٣٦	١٨٥,٤٣	التكاليف الاقتصادية المدفوعة

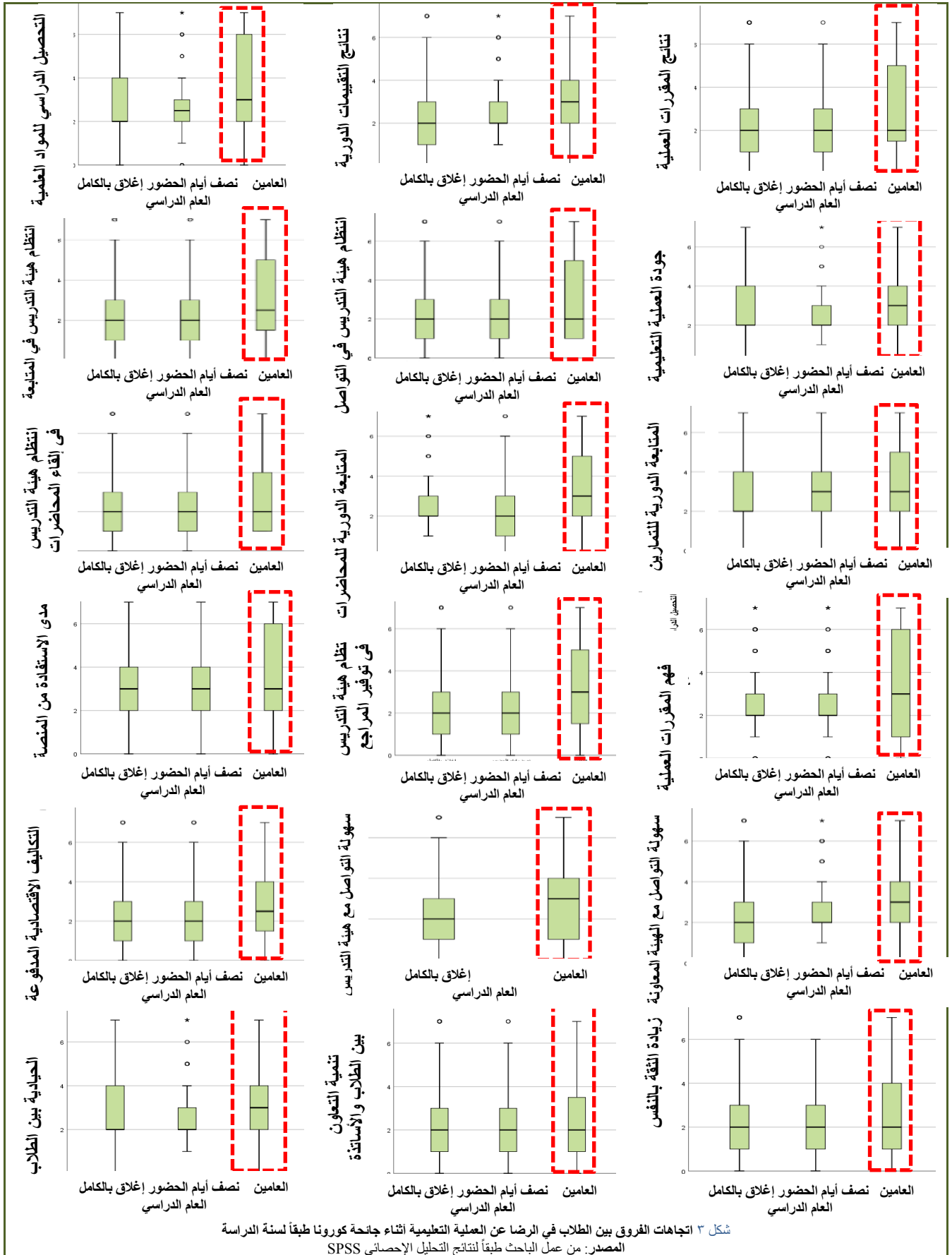
المصدر: من عمل الباحث طبقاً لنتائج التحليل الإحصائي SPSS

المتابعة والتقييمات - انتظام هيئة التدريس في توفير المراجع - الاستفادة من المنصة التعليمية - فهم المقررات العلمية - سهولة التواصل مع هيئة التدريس - سهولة التواصل مع الهيئة المعاونة - تنمية مهارات العمل التعاوني بين الطلاب والأساتذة لتخطي الأزمة - زيادة الثقة بالنفس - جودة العملية التعليمية - الحيادية بين الطلاب في الإجراءات - التكاليف الاقتصادية المدفوعة) عن بقية الطلاب بالعينة. ويوضح شكل ٣ اتجاهات الفروق بين الطلاب في الرضا عن العملية التعليمية بجائحة كورونا طبقاً لسنة الدراسة.

من خلال مراجعة اتجاهات الفروق بين الطلاب في الرضا عن

الإجراءات الإدارية بجائحة كورونا والموضحة بجدول (٢) تبين ما يلي:

١- اتجاه الفروق الدالة معنوياً إيجاباً لصالح الطلاب الذين سبق لهم الدراسة أثناء جائحة كورونا بالعامين (عام الإغلاق بالكامل / عام تطبيق نصف أيام الحضور) عن (النتائج النهائية للمقررات العملية - التحصيل الدراسي للمقررات العملية - المتابعة الدورية للمحاضرات - المتابعة الدورية للتمارين - نتائج التقييمات الدورية - انتظام هيئة التدريس في التواصل - انتظام هيئة التدريس في لقاء المحاضرات - انتظام هيئة التدريس في

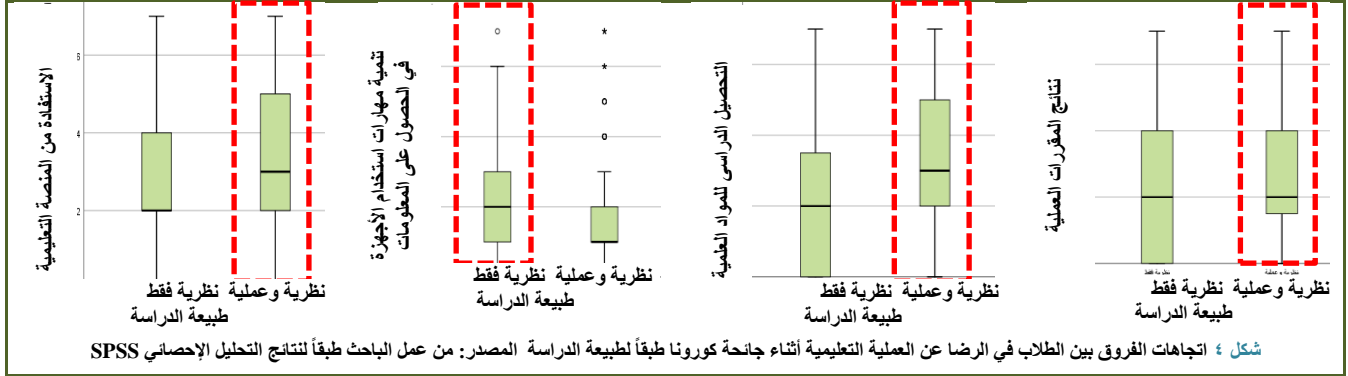


شكل 3 اتجاهات الفروق بين الطلاب في الرضا عن العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا طبقاً لسنة الدراسة المصدر: من عمل الباحث طبقاً لنتائج التحليل الإحصائي SPSS



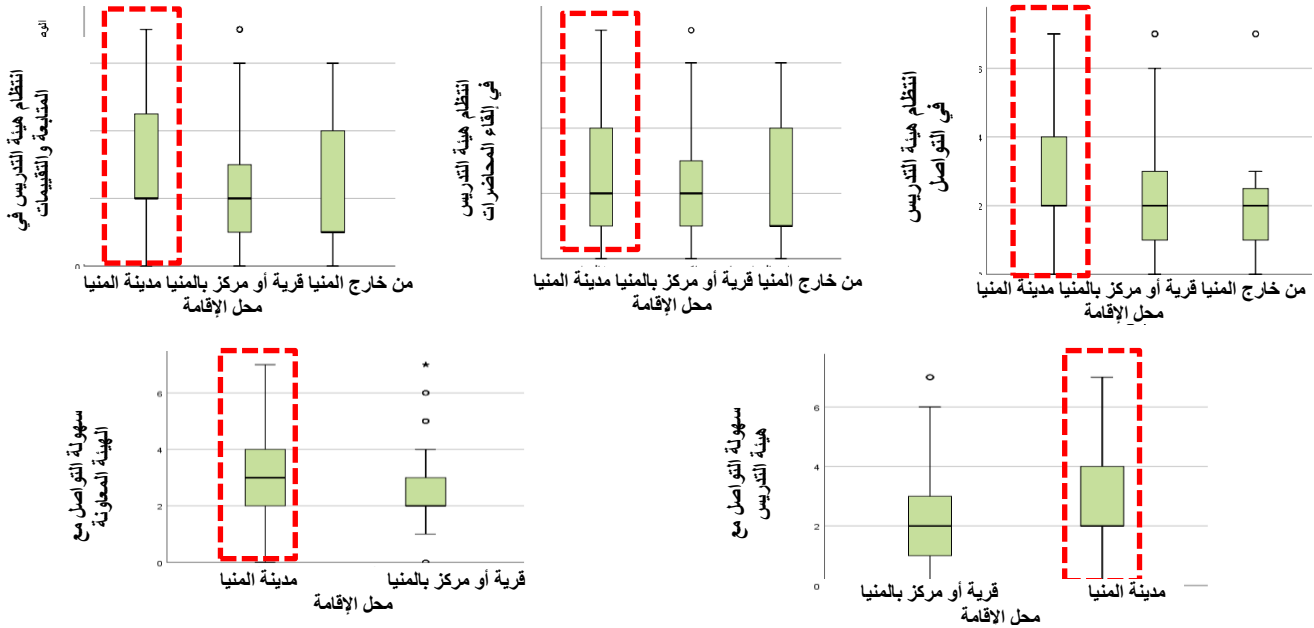
٣- اتجاه الفروق الدالة معنوياً إيجاباً لصالح طلاب الكليات النظرية في تنمية مهارات استخدام الأجهزة والبرامج للحصول على المعلومات عن بقية الطلاب بالعينة. ويوضح شكل ٤ اتجاهات الفروق بين الطلاب في الرضا عن العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا طبقاً لطبيعة الدراسة.

٢- اتجاه الفروق الدالة معنوياً إيجاباً لصالح طلاب الكليات العملية عن (النتائج النهائية للمقررات العملية - التحصيل الدراسي للمقررات العملية - الاستفادة من المنصة التعليمية) عن بقية الطلاب بالعينة.



خارج محافظة المنيا). وفيها تأثر الرضا بقوة البنية التحتية للاتصال بالإنترنت. ويوضح شكل ٥ اتجاهات الفروق بين الطلاب في الرضا عن العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا طبقاً لمحل الإقامة.

٤- اتجاه الفروق الدالة معنوياً إيجاباً لصالح الطلاب القاطنين في مدينة المنيا عن (انتظام هيئة التدريس في التواصل - انتظام هيئة التدريس في إلقاء المحاضرات - انتظام هيئة التدريس في المتابعة والتقييمات - سهولة التواصل مع هيئة التدريس - سهولة التواصل مع الهيئة المعاونة) عن بقية الطلاب بالعينة القاطنين في (مراكز أو قرى بمحافظة المنيا - مناطق أخرى



٣- التفاوت في المهارات المكتسبة لدى الطلاب طبقاً لطبيعة الدراسة، حيث تبين رضا الطلاب بالكليات العملية عن النتائج النهائية والتحصيل الدراسي للمقررات العملية والاستفادة من المنصة، مع رضا طلاب الكليات النظرية عن التطوير الإيجابي للمهارات المكتسبة في استخدام الأجهزة للحصول على المعلومات.

ومن خلال الفروق المعنوية السابقة تبين ما يلي:

- ١- تطور الإجراءات الطارئة تجاه العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا من تطبيق سياسة الإغلاق الكامل إلى تطبيق نصف أيام الحضور.
- ٢- الرضا بين الطلاب الذين سبق لهم القيد بالعامين أكثر إيجابية من بقية الطلاب مما دل على استحسان التدريب على أنماط مختلفة من التعليم.

تنمية مهارات استخدام الأجهزة والبرامج في التواصل – تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات) – بيئة التعلم (الافتقار للذهاب للجامعة – الافتقار لرؤية أعضاء هيئة التدريس – الشغف بالعملية التعليمية والدراسة (والتحصيل)).

وفي ضوء التقييم الإيجابي للطلاب بالرضا عن الإجراءات الطارئة لدعم العملية التعليمية لتخطي جائحة كورونا، والذي يتعارض مع فرضية البحث الخاصة بانخفاض الأداء الأكاديمي وكفاءة الخريجين في مصر، نتيجة للسياسات الطارئة لعلاج الآثار الاقتصادية المباشرة لجائحة كورونا، ومنها تأخر الدخول إلى سوق العمل، والتأثير على كفاءة الأعمال وتعزيز إنتاجية العمل الاقتصادية، يتنبأ البحث بالعوامل المؤثرة على مؤشر الفهم الدراسي للمقررات (يوجد فروق في الفهم للمقررات العملية حسب سنة الدراسة) كأساس للتطبيق بسوق العمل لمراجعة آراء الطلاب بتلك النقاط.

وبتطبيق اختبار تحليل ((Regression – Ordinal)) لقياس العوامل المرتبطة بمؤشر الفهم الدراسي للمقررات كأساس للتطبيق بسوق ارتباط مؤشر الفهم للمقررات النظرية والعملية ببعض العوامل الموضحة بجدول ٣

جدول ٣ التنبؤ بارتباط مؤشر الفهم للمقررات الدراسية كأساس للتطبيق بسوق العمل		
دلالة ومواطن الفروق بين الطلاب	عوامل الارتباط	مؤشر الفهم للمقررات النظرية
يوجد فروق طبقاً لـ - سنة الدراسة لصالح الطلاب الذين سبق لهم الدراسة بعامين أثناء الجائحة - طبيعة الدراسة لصالح طلاب الكليات الذين سبق لهم الدراسة لمقررات نظرية وعملية	- التحصيل الدراسي للمقررات العملية - مدى الاستفادة من المنصة التعليمية	مؤشر الفهم للمقررات النظرية
يوجد فروق حسب سنة الدراسة لصالح الطلاب الذين سبق لهم الدراسة بعامين أثناء الجائحة	- الفهم للمقررات العملية	مؤشر الفهم للمقررات العملية
لا يوجد فروق	- التحصيل الدراسي للمقررات النظرية - التعاون مع الزملاء في التحصيل الدراسي - المجهود الذهني المبذول - سهولة الإجراءات الإدارية - إدارة واستغلال الوقت - الافتقار لرؤية الأصدقاء - الشغف بالعملية التعليمية والدراسة والتحصيل	مؤشر الفهم للمقررات العملية
يوجد فروق طبقاً لـ - سنة الدراسة لصالح الطلاب الذين سبق لهم الدراسة بعامين أثناء الجائحة - طبيعة الدراسة لصالح طلاب الكليات الذين سبق لهم الدراسة لمقررات نظرية وعملية	التحصيل الدراسي للمقررات العملية - النتائج في المقررات العملية	مؤشر الفهم للمقررات العملية
يوجد فروق طبقاً لـ - سنة الدراسة لصالح الطلاب الذين سبق لهم الدراسة بعامين أثناء الجائحة - محل الإقامة لصالح الطلاب القاطنين بمدينة المنيا	انتظام هيئة التدريس في التواصل - انتظام هيئة التدريس في المتابعة والتقييمات - سهولة التواصل مع الهيئة المعاونة	مؤشر الفهم للمقررات العملية
لا يوجد فروق	التحصيل الدراسي للمقررات النظرية - الفهم للمقررات النظرية	مؤشر الفهم للمقررات العملية
المصدر: من عمل الباحث طبقاً لنتائج التحليل الإحصائي SPSS		

الدخول إلى سوق العمل، والتأثير على كفاءة الأعمال وتعزيز إنتاجية العمل الاقتصادية.

صمم الباحث استمارة الاستبيان المرفقة في الملحق رقم ٢؛ لتحليل وقياس تأثير جائحة كورونا على كفاءة أداء الأعمال (القدرة على أداء الأعمال والسرعة في إنجازها طبقاً للجودة المطلوبة مع المرونة في التأقلم مع طبيعة العمل ككل) لخريجي الجامعات الذين سبق لهم الدراسة أثناء جائحة كورونا لتقييم معيشتهم لتجربة التعليم عن بعد في كفاءة أداء الأعمال الخاصة بهم وتأثيرهم على استدامة كفاءة العمل في حال حدوث أي ظروف طارئة أخرى.

٤- التفاوت في الرضا بين الطلاب طبقاً لمحل الإقامة (مدينة المنيا) في سهولة التواصل كمرود للاتصال بالإنترنت في المدن عنها في القرى والمراكز.

٥- يوجد فروق دالة معنوياً بين آراء جميع الطلاب فيما يخص التكاليف الاقتصادية المدفوعة طبقاً لسنة الدراسة لصالح الطلاب الذين سبق لهم الدراسة بعامين، بينما لا يوجد فروق دالة معنوياً بين آراء جميع الطلاب فيما يخص التكاليف الاقتصادية طبقاً لمحل الإقامة، بالرغم من أن التعليم عن بعد وفر الوقت وثمرت المواصلات للقاطنين بـ (مراكز وقرى محافظة المنيا - خارج محافظة المنيا)، ولكن تبين ان ضعف شبكة الإنترنت في قرى ومراكز محافظة المنيا قلل الرضا عن الاستفادة من التجربة.

٦- لا يوجد فروق دالة معنوياً بين آراء جميع الطلاب فيما يخص المجهود المبذول (المجهود البدني المبذول - المجهود النفسي المبذول) - المهارات المكتسبة (إدارة واستغلال الوقت - الاعتماد على التعلم الذاتي المستمر -

وبتطبيق اختبار تحليل ((Regression – Ordinal)) لقياس العوامل المرتبطة بمؤشر الفهم الدراسي للمقررات كأساس للتطبيق بسوق ارتباط مؤشر الفهم للمقررات النظرية والعملية ببعض العوامل الموضحة بجدول ٣

٨. الدراسة التطبيقية لكفاءة العاملين والتأثير على إنتاجية العمل (دراسة حالة خريجي الجامعات الذين سبق لهم الدراسة أثناء جائحة كورونا):

تم تصميم استمارة الاستبيان لتقييم الرضا عن كفاءة أداء الأعمال (القدرة على أداء الأعمال والسرعة في إنجازها طبقاً للجودة المطلوبة مع المرونة في التأقلم مع طبيعة العمل ككل) لخريجي الجامعات الذين سبق لهم الدراسة أثناء جائحة كورونا، وذلك لاختبار فرضية البحث الخاصة بانخفاض الأداء الأكاديمي وكفاءة الخريجين في مصر، نتيجة للسياسات الطارئة لعلاج الآثار الاقتصادية المباشرة لجائحة كورونا، ومنها تأخر

استخدم الباحث منصّة (جوجل فورم) لنشر الاستبيان على العاملين وتحقق من ذلك سرعة وصول الاستبيان لشريحة من المجتمع محل الدراسة. اعتمد الباحث على برنامج التحليل الإحصائي SPSS إصدار ٢٦ لتحليل البيانات الخاصة بنتائج الاستبيان باستخدام أسلوب القياس الملائم للبيانات المتاحة والأسئلة المطروحة (تحليل بيانات ترتيبية بالاعتماد على بيانات إسمية)، ومنها يعتمد على الإحصاء الاستدلالي اللا بارامترى لعينة عشوائية حرة غير متماثلة وغير اعتدالية، من خلال تطبيق اختبار Non (parametric testes – one sample) لمعرفة مؤشرات الرضا العام عن المتغيرات، ثم تطبيق اختبار Jonckheere – Terpstra for K (samples) كتحليل لقياس اتجاه الفروق المعنوية بين المتغيرات بين العينات العشوائية الحرة غير المتماثلة وغير الاعتدالية في نسب العاملين الذين قاموا بملء الاستبيان ومنها تبين ما يلي:-

أخذت عينة عشوائية عددها ١٥٠ عامل (مجتمع يصعب حصره) من الذين سبق لهم الدراسة أثناء جائحة كورونا. تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبيان باختبار مجموعة صغيرة نسبتها ١% من حجم العينة (١٥ استمارة) كعينة استطلاعية للتأكد من وضوح الأسئلة وتجانس مجتمع الدراسة، والتي تبين ثباتها إحصائياً بنسبة 87.4%، وباستكمال بقية العينة بلغت نسبة اختبار الثبات ٨٣,٨%، مما دل على وضوح أسئلة الاستبيان.

شمل الاستبيان مجموعة من الأسئلة المغلقة (خماسية المقياس) الخاصة بتحليل وقياس تأثير جائحة كوفيد-١٩ على كفاءة أداء العاملين وإنتاجية العمل الاقتصادية، وذلك من خلال مجموعة من المحاور الموضحة باستمارة الاستبيان، كما شملت استمارة الاستبيان سؤالاً مفتوحاً، يعطى فرصة للمبحوث بإضافة آرائه في التجربة.

#### أ – المؤشر الإيجابي لدى العاملين عن الكفاءة في أداء الأعمال، كما هو موضح بجدول ٤.

جدول ٤ : نسب رضا الطلاب عن الإجراءات الإدارية لتخطي جائحة كورونا بجامعة المنيا – مصر									
الكفاءة في	استيعاب المهارات والمتطلبات والاهداف	التطوير الذاتي	تطوير المنتج وبيئة العمل	التواصل الايجابي	الاندماج مع المهارات والمتطلبات والاهداف	إدارة الوقت	تقديم وتلقي الدعم	إدارة الامرات	اخذ المواقف الحاسمة
١ (منخفض جدا)	٢,٣	٢,٩	٤,٩	٤,٠	٢,٧	٤,٧	٣,٧	٧,٣	٤,٧
٢ (منخفض)	٨,٢	١٠,٢	١٠,٧	١٤,٧	١٠,٧	١٤,٧	١١,٣	٩,٣	١٢,٠
٣ (متوسط)	٣٥,٨	٣١,١	٤٠,٠	٣٢,٥	٣١,٩	٢٨,٠	٣٣,٤	٣٥,٣	٣٢,٧
٤ (مرتفع)	٣٧,٢	٣٥,٨	٣٠,٧	٣٢,٨	٣٥,٧	٣٦,٠	٣٣,٣	٣٠,٠	٣٠,٧
٥ (مرتفع جدا)	١٤,٧	١٨,٢	١٢,٠	١٢,٧	١٥,١	١٢,٧	١٣,٠	١٣,٣	١٥,٣

المصدر: من عمل الباحث طبقاً لنتائج التحليل الإحصائي SPSS

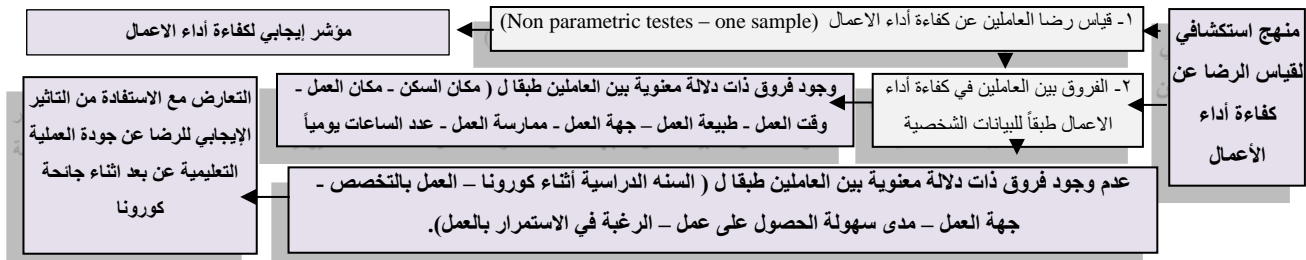
#### ب- دراسة الارتباط واتجاه الفروق الدالة معنوياً بين العاملين في الرضا

##### عن أداء كفاءة الأعمال طبقاً للبيانات الشخصية

وهنا يظهر التعارض مع الاستفادة من التأثير الإيجابي للرضا عن جودة العملية التعليمية عن بعد أثناء جائحة كورونا، حيث أنها لم تعطِ أية فروق بالسياسات الطارئة المباشرة للجائحة من ارتباط كفاءة أداء الأعمال بمدى الدراسة وما تم دراسته طبقاً للتخصص، بينما أعطت فروق لعوامل أخرى: (مكان السكن - مكان العمل - وقت العمل - طبيعة العمل - جهة العمل - ممارسة العمل - عدد الساعات يومياً) مرتبطة بكيفية أداء الأعمال.

١١- لا يوجد ارتباط ولا يوجد فروق دالة معنوياً بين رضا العاملين عن كفاءة أداء الأعمال طبقاً لـ (السنة الدراسية أثناء جائحة كورونا - العمل بالتخصص - سهولة الحصول على عمل - الرغبة في الاستمرار في العمل).  
٢- يوجد ارتباط وفروق دالة معنوياً بين رضا العاملين عن كفاءة أداء الأعمال طبقاً لـ (مكان السكن - مكان العمل - وقت العمل - طبيعة العمل - جهة العمل - ممارسة العمل - عدد الساعات يومياً).

ويوضح شكل ٦ وجدول ٥ مواطن الفروق بين العاملين في الرضا عن كفاءة الأعمال واتجاهاتها.



المصدر: من عمل الباحث طبقاً لنتائج التحليل الإحصائي

شكل ٦ مواطن الفروق بين العاملين في الرضا عن كفاءة الأعمال

جدول ٥ مواطن الفروق بين العاملين في الرضا عن كفاءة أداء الأعمال																									
ساعات العمل		ممارسة العمل			طبيعة العمل			وقت العمل			مكان العمل			مكان السكن			الكفاءة في								
غير محدد %٢٤	أكثر من ٦ ساعات: %٤٥	٦ ساعات: %٢١,٣	أقل من ٦ ساعات: %٨,٧	الخيارين معا %١٨	عن بعد %٢٠,٧	من مكان العمل %٦١,٣	غير محدد %٧,٣	موسمي %٩,٣	مؤقت %٣١,٣	دائم %٥٢	غير محدد %١٤	Free-lance	وقت كلي %٥٤	وقت جزئي %٢٦	غير محدد %٦	On line %١٤		محافظة %٣٧,٣	قرية %٨	دولة أجنبية %١,٣	دولة عربية %٤	محافظة %٢٩,٣	مدينة %٢٤	قرية %٣١,٣	
					٥٥,٨	٨٣,١																		٨٧,٤	تطوير المعرفة الذاتية
																				١٦				٨٥,٩	تطوير بيئة العمل
																				١٢,٢				٧١,١	التواصل الإيجابي مع العملاء
																								٧١,١	التأقلم مع مواقف التحدي
																								٧١,١	التواصل إيجابيا مع الزملاء
																								٧١,١	تلقي التوجيه من الأقران والإدارة والعملاء
																								٧١,١	الاندماج ببيئة العمل
																								٧١,١	الاندماج بمتطلبات العمل
																								٧١,١	إدارة الوقت
																								٧١,١	إدارة الأزمات
																								٧١,١	الاندماج مع مهارات العمل
																								٧١,١	تطوير المنتج كما
																								٧١,١	تطوير المنتج كيفا

المصدر: من عمل الباحث طبقاً لنتائج التحليل الإحصائي SPSS

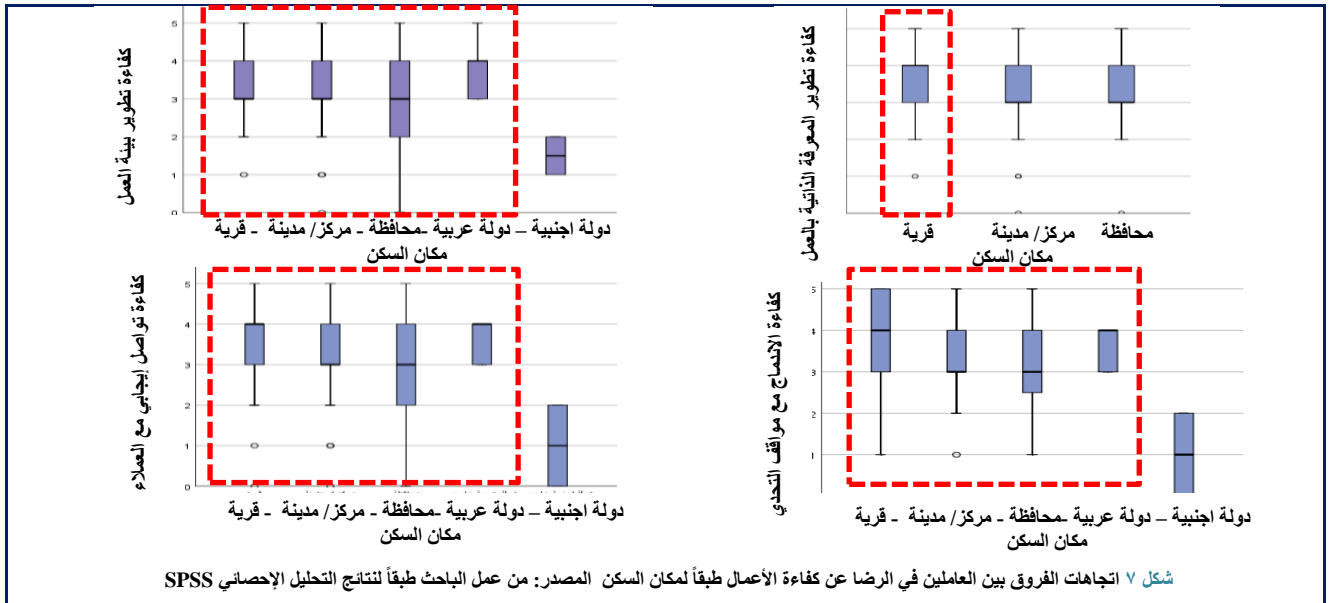
٢- اتجاه الفروق الدالة معنوياً إيجاباً لصالح العاملين القاطنين في قرية في كفاءة تطوير القاعدة المعرفية الذاتية المتعلقة بالعمل مقارنة بالعاملين بـ (مركز / مدينة - محافظة).

٣- اتجاه الفروق الدالة معنوياً إيجاباً لصالح العاملين القاطنين في (قرية - مركز / مدينة - محافظة - دولة عربية) في كفاءة تطوير بيئة العمل - كفاءة التواصل الإيجابي البناء مع الزبائن / العملاء - كفاءة الاندماج مع المواقف الحاسمة ومواقف التحدي مقارنة بالعاملين بدولة أجنبية.

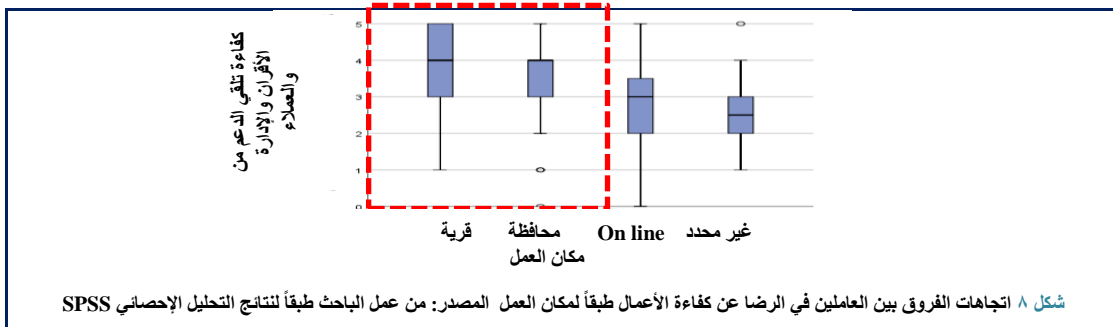
من خلال مراجعة اتجاهات الفروق بين الطلاب في الرضا عن الإجراءات الإدارية لتخطي جائحة كورونا والموضحة بالجدول رقم (٢) تبين ما يلي:

١- لا يوجد فروق معنوية بين العاملين طبقاً لـ (السنة الدراسية أثناء جائحة كورونا - العمل بالتخصص - جهة العمل - سهولة أو صعوبة الحصول على عمل - الرغبة في الاستمرار في العمل من عدمه).

ويوضح شكل ٧ اتجاهات الفروق بين العاملين في الرضا عن كفاءة الأعمال طبقاً لمكان العمل.

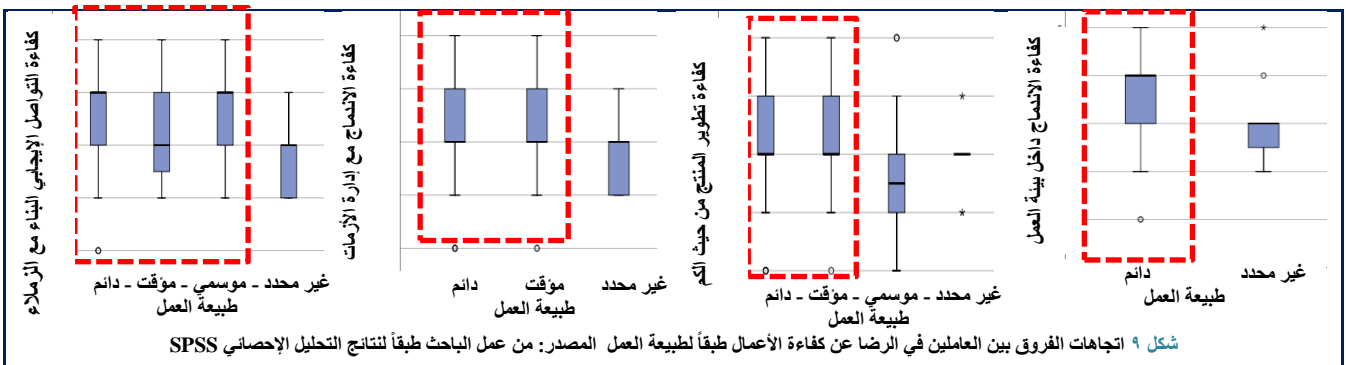


٤- اتجاه الفروق الدالة معنوياً إيجاباً لصالح العاملين بـ (قرية – محافظة) في كفاءة تلقي الدعم من الأقران والإدارة والزملاء مقارنة بالعاملين بنظام On line أو مكان غير محدد. ويوضح شكل ٨ اتجاهات الفروق بين العاملين في الرضا عن كفاءة الأعمال طبقاً لمكان العمل.



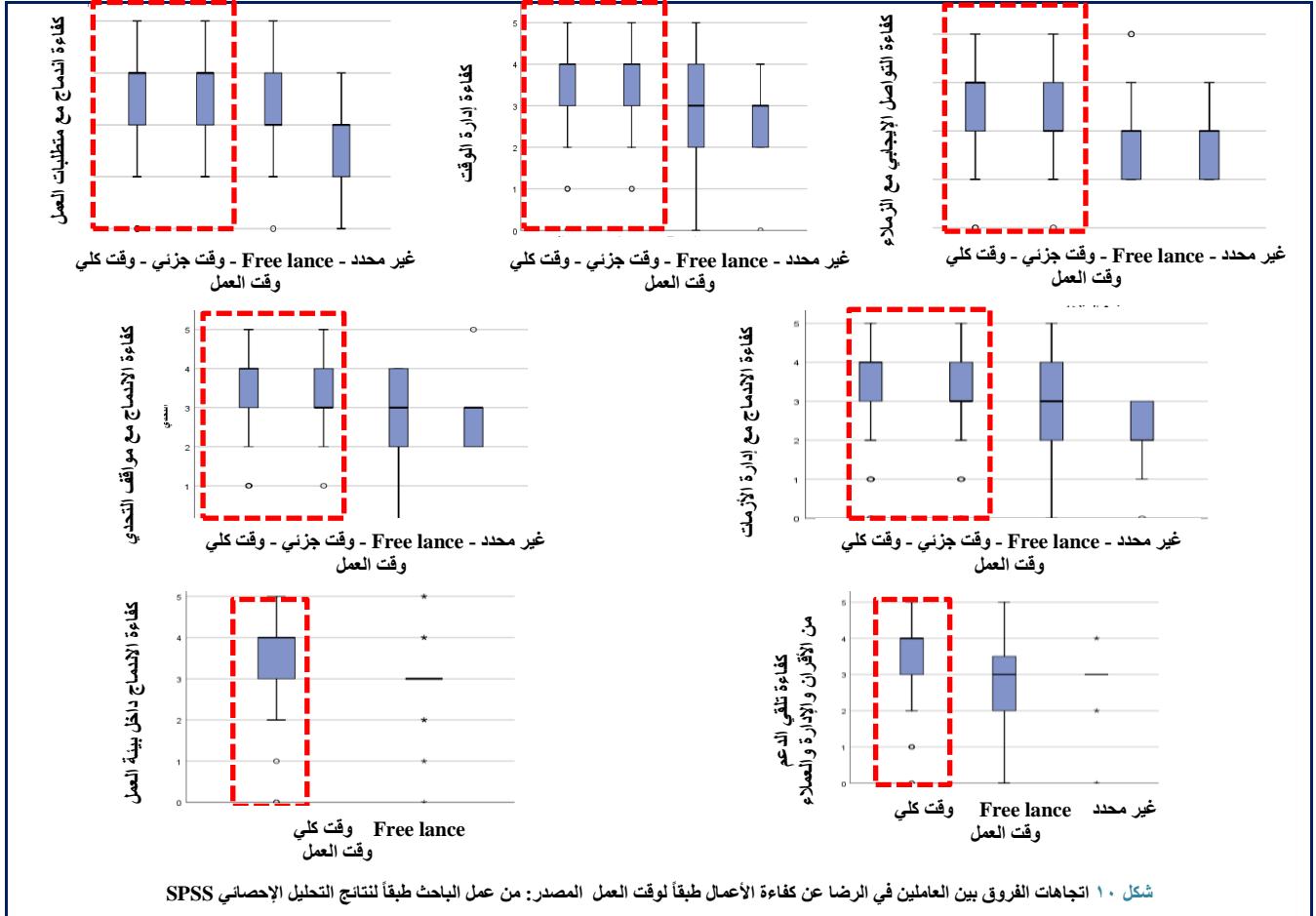
٧- اتجاه الفروق الدالة معنوياً إيجاباً لصالح العاملين بعمل (دائم – مؤقت – موسمي) في كفاءة التواصل الإيجابي البناء مع الأقران والزملاء عن العاملين بنظام غير محدد. ويوضح شكل ٩ اتجاهات الفروق بين العاملين في الرضا عن كفاءة الأعمال طبقاً لطبيعة العمل.

٥- اتجاه الفروق الدالة معنوياً إيجاباً لصالح العاملين بعمل دائم في كفاءة الاندماج ببيئة العمل عن العاملين بنظام غير محدد.  
٦- اتجاه الفروق الدالة معنوياً إيجاباً لصالح العاملين بعمل (دائم – مؤقت) (في كفاءة التأقلم والاندماج مع القرارات وإدارة الأزمات - كفاءة تطوير المنتج من حيث الكم) عن العاملين بعمل موسمي أو نظام غير محدد.

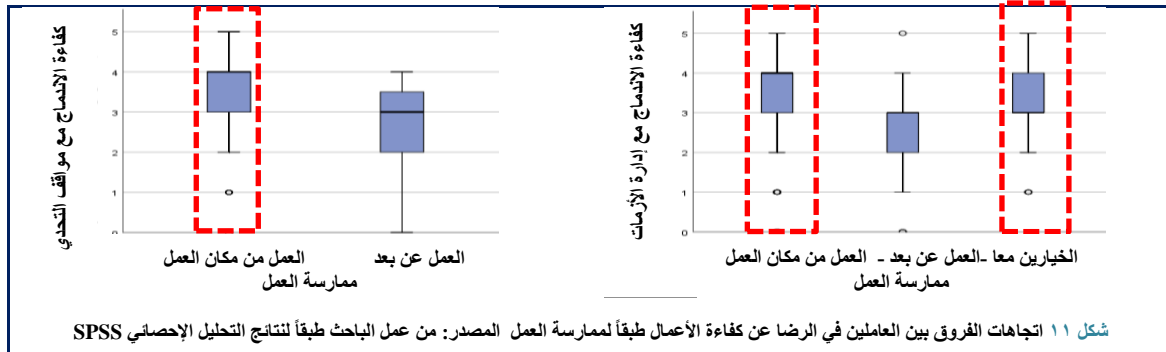


٩- اتجاه الفروق الدالة معنوياً إيجاباً لصالح العاملين بنظام الوقت الكلي في (كفاءة تلقي التوجيه من الأقران والإدارة والعملاء - كفاءة الاندماج ببيئة العمل) عن العاملين بنظام freelance أو وقت غير محدد. ويوضح شكل ١٠ اتجاهات الفروق بين العاملين في الرضا عن كفاءة الأعمال طبقاً لوقت العمل.

٨- اتجاه الفروق الدالة معنوياً إيجاباً لصالح العاملين بنظام الوقت (الكلي أو الجزئي) في (كفاءة التواصل الإيجابي مع الأقران والزملاء - كفاءة التأقلم والاندماج مع المواقف الحاسمة ومواقف التحدي - كفاءة الاندماج بمتطلبات العمل - كفاءة إدارة الوقت - كفاءة التأقلم والاندماج مع القرارات وإدارة الأزمات) عن العاملين بنظام freelance أو وقت غير محدد.



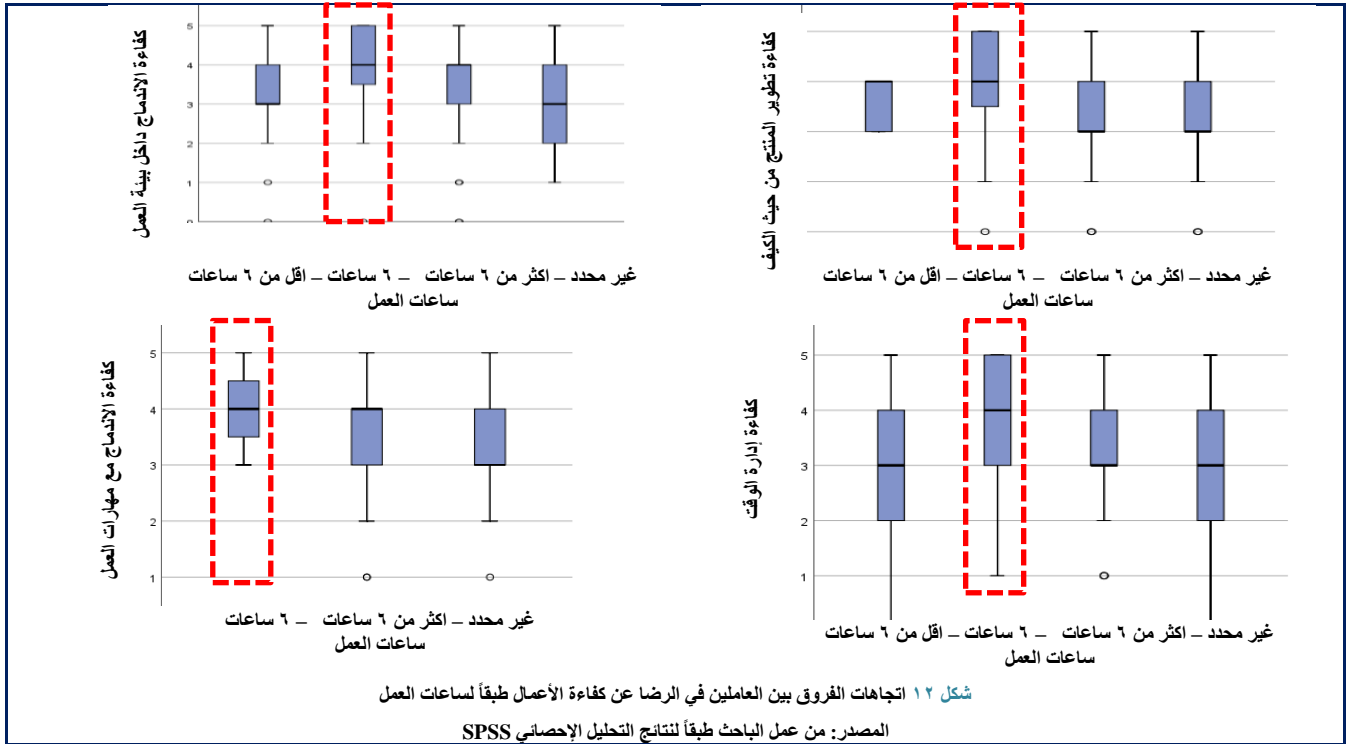
١٠- اتجاه الفروق الدالة معنوياً إيجاباً لصالح العاملين الذين يمارسون أعمالهم من مكان العمل في (كفاءة التأقلم والاندماج مع القرارات وإدارة الأزمات - كفاءة التأقلم والاندماج مع مواقف حاسمة والتحدي) عن العاملين عن بعد كما هو موضح بشكل ١١.



عن بقية العاملين. ويوضح شكل ١٢ اتجاهات الفروق بين العاملين في الرضا عن كفاءة الأعمال طبقاً لساعات العمل.

١١- اتجاه الفروق الدالة معنوياً إيجاباً لصالح العاملين بنظام ٦ ساعات يومياً في (كفاءة الاندماج داخل بيئة العمل - كفاءة الاندماج مع المهارات الضرورية للعمل - كفاءة إدارة الوقت - كفاءة تطوير المنتج كفاءاً)





#### ٩. مناقشة ونتائج البحث

"افترض البحث انخفاض الأداء الأكاديمي وكفاءة الخريجين في مصر، نتيجة للسياسات الطارئة غير المستدامة لعلاج الآثار الاقتصادية المباشرة لجائحة كورونا، ومنها تأخر الدخول إلى سوق العمل، والتأثير على كفاءة الأعمال وتعزيز إنتاجية العمل الاقتصادية.""

إلا أنه أتضح للباحث تعارض نتائج البحث مع الجزء الأول من الفرضية؛ الخاص بالأداء الأكاديمي. حيث عيّرت آراء أفراد العينة عن الرضا والتصور الإيجابي عن القرارات الحاسمة لاجتياز الجائحة؛ وذلك فيما يخص الأداء الأكاديمي لممارسة العملية التعليمية أثناء الجائحة. فبالرغم من تعبير ٦١% من طلاب العينة عن افتقادهم لبيئة التعلم التقليدية من الذهاب للجامعة ورؤية الأساتذة والزملاء، إلا أن نسب الطلاب الذين عبروا عن تصورهم الإيجابي بدرجات كبيرة ومتوسطة ومنخفضة للاداء الأكاديمي اثناء جائحة كورونا ( ٦٩,٤٥% عن التحصيل الدراسي - ٧٥,٢% عن النتائج الدراسية - ٦٦,٤% عن المتابعة الدورية - ٦٩,٧% عن إمكانية الوصول للمعلومات - ٧٢% عن الفهم الدراسي - ٧٤,٧% عن سهولة التواصل - ٨١,٢% عن المجهود المبذول - ٧٩,٩% عن المهارات المكتسبة - ٧٠,١% عن ادارة العملية التعليمية) تركزت في التصور الإيجابي ما بين ايجابي بدرجة مرتفعة و ايجابي بدرجة متوسطة. كما سبق عرضها بجدول ١ .

وفي المقابل؛ أتضح للباحث توافق نتائج البحث مع الجزء الثاني من الفرضية؛ الخاص بالتأثير السلبي على تأهيل العمالة وتعزيز إنتاجية العمل الاقتصادية على المدى البعيد في حال حدوث أي ظروف طارئة أخرى.

#### ومن خلال الفروق المعنوية السابقة بين العاملين تبين ما يلي:-

- ١- عدم وجود فروق بين العاملين في الرضا عن كفاءة أداء الأعمال طبقاً للآثار المباشرة الجائحة كورونا ومنها مدة الدراسة والعمل بالتخصص من عدمه، بينما كانت الفروق فيما يخص كفاءة أداء الأعمال (مكان السكن - مكان العمل - وقت العمل - طبيعة العمل - جهة العمل - ممارسة العمل - عدد الساعات يومياً)، وهنا يظهر التعارض مع الاستفادة من التأثير الإيجابي للرضا عن جودة العملية التعليمية عن بعد أثناء جائحة كورونا، طبقاً لسنة الدراسة (إغلاق كامل - تطبيق نصف أيام الحضور - العاملين معاً). وهنا والعمل بالتخصص طبقاً لما تم دراسته (مقررات نظرية - مقررات نظرية وعملية).
- ٢- لم ترتبط كفاءة أداء الأعمال بمستوى السكن أو مكان العمل، حيث:- زادت الفروق إيجاباً في كفاءة تطوير القاعدة المعرفية الذاتية المتعلقة بالعمل للعاملين القاطنين بالقري.
- ٣- تكافئ نسبياً كفاءة تلقي الدعم من الأقران والإدارة والزملاء للعاملين بقري أو محافظات.
- ٤- لم تؤثر فترة جائحة كورونا على التطور الفعلي للخريجين في العمل عن بعد والاستعداد لأي أزمات أخرى، فمن خلال مراجعة مؤشرات الرضا عن كفاءة أداء الأعمال تبين ما يلي:-
- ٥- الفروق الإيجابية لصالح العاملين بدوام (وقت كلي - وقت جزئي).
- ٦- الفروق الإيجابية لصالح العاملين بأعمال (دائمة - مؤقتة - موسمية).
- ٧- الفروق الإيجابية للعاملين من مكان العمل.
- ٨- الفروق الإيجابية للعاملين بوقت محدد (٦ ساعات).
- ٩- ومنها ارتفعت كفاءة أداء الأعمال طبقاً للدوام الكامل بعمل دائم بوقت محدد من مكان العمل.

٣- بالرغم من التفاوت في تأثير الإجراءات الطارئة على العملية التعليمية طبقاً لطبيعة الدراسة (عملية - نظرية) ومحل الإقامة (قرية - مركز/ مدينة - محافظة)، نظراً للتفاوت في المهارات المكتسبة لدى الطلاب وفي إمكانية التواصل والمتابعة عبر شبكة الإنترنت، لم ترتبط كفاءة أداء الأعمال بمستوى السكن أو مكان العمل، حيث زادت كفاءة تطوير القاعدة المعرفية الذاتية المتعلقة بالعمل للعاملين القاطنين بالقرى وتفاوتت نسبياً كفاءة تلقي الدعم من الأقران والإدارة والزملاء للعاملين بقرى أو محافظات. (بمراجعة المؤشرات بجدول ارقام ٢، ٤ والأشكال ارقام ٤، ٥، ٧، ٨).

٤- بالرغم من التفاوت في تأثير الإجراءات الطارئة على العملية التعليمية للوصول للفهم الدراسي كأساس للتطبيق بسوق العمل طبقاً لسنة الدراسة (سياسة الإغلاق الكامل - سياسة تطبيق نصف أيام الحضور - العاملين معا) - طبيعة الدراسة (عملية - نظرية) ومحل الإقامة (قرية - مركز/ مدينة - محافظة)، تبين وجود فروق بين العاملين في الرضا عن كفاءة أداء الأعمال طبقاً لمكان السكن ومكان العمل، ولا يوجد فروق حسب مدة الدراسة والعمل بالتخصص من عدمه. (بمراجعة المؤشرات بأشكال ارقام ٢، ٦).

٥- بالرغم من استحسان الطلاب للسياسات الطارئة لاستيعاب جائحة كورونا في تنمية المهارات والتدريب على أنماط مختلفة من التعليم، لم ينعكس ذلك على كفاءة أداء الأعمال عن بعد لاستيعاب أي أزمات أخرى حيث تبين ارتباط الفروق الإيجابية لكفاءة أداء الأعمال بالظروف الطبيعية الخاصة بالأعمال الدائمة وممارستها من مكان العمل في وقت محدد. (بمراجعة المؤشرات بجدول رقم ٥ والأشكال ارقام ٩ : ١٢).

#### ١٠. الخلاصة

أثرت جائحة فيروس كورونا (كوفيد- ١٩) على البشرية من أكثر من جهة؛ لما تسببت به من إرباك للخطط والحكومات والسكان واستحداث إجراءات طارئة للتكيف مع الإجراءات الاحترازية للجائحة ومنها إجراءات التباعد الاجتماعي والإغلاق للمنشآت، ونظراً لضرورة وأهمية التعليم كأحد أهم الخدمات المؤثرة على تأهيل العمالة وتعزيز إنتاجية العمل الاقتصادية، تم تنفيذ طرقات جديدة لإدارة العملية التعليمية عن بعد في المراحل المختلفة عامّة؛ ومرحلة التعليم الجامعي خاصّة؛ ومع التفكير في إجراءات سريعة لتخطي الجائحة مع عدم تأهيل الموارد البشرية لاستيعاب ذلك التغيير المفاجئ افترض البحث التأثيرات السلبية للأثار الممتدة واسعة النطاق على مستوى السياسات في مجالي التعليم والاقتصاد، من انخفاض الأداء الأكاديمي وكفاءة الخريجين في مصر والتأخر في الدخول إلى سوق العمل، والتأثير على تأهيل العمالة وتعزيز إنتاجية العمل الاقتصادية.

ومع دراسة الإجراءات المتبعة لإدارة العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا ببعض التجارب (ماليزيا - السعودية - الكويت - مصر) تبين رضا الطلاب بشكل جزئي عن الأداء الأكاديمي لممارسة العملية التعليمية مع الاتفاق على مجموعة من المعوقات التي تتطلب مراجعتها بصفة مستدامة،

فبالرغم من المؤشرات الإيجابية عن كفاءة أداء الأعمال المبينة بجدول رقم ٤، حيث كانت نسب العاملين الذين سبق لهم الدراسة أثناء جائحة كورونا وعبروا عن تصورهم الإيجابي بدرجات مرتفعة جداً ومرتفعة ومتوسطة عن كفاءة أداءهم للأعمال ( ٨٩,٥% عن كفاءة استيعاب المهارات والمتطلبات والاهداف بالعمل - ٨٦,١% عن كفاءة التطوير الذاتي للمهارات - ٨٤,٤% عن تطوير المنتج وبيئة العمل - ٨١,٣% عن كفاءة التواصل الإيجابي - ٨٦,٦% عن الاندماج مع المهارات والمتطلبات والاهداف - ٨١,٦% عن كفاءة إدارة الوقت - ٨٥% عن كفاءة تقديم وتلقي الدعم بالعمل - ٨٥,٤% عن كفاءة إدارة الازمات - ٨٣,٣% عن كفاءة اخذ المواقف والقرارات الحاسمة).

إلا انه مع مراجعة الفروق بين أفراد العينة والموضحة بجدول ٥ تبين عدم ارتباط أداء كفاءة الأعمال بالعوامل الشخصية المرتبطة بالجائحة (سنة الدراسة - العمل بالتخصص طبقاً لما تم دراسته - سهولة الحصول على عمل من عدمه - الرغبة في الاستمرار في العمل)، كما تبين أنّ ارتباط الأعلى كفاءة في ممارسة الأعمال وإنتاجية العمل الاقتصادية بالظروف الطبيعية غير الطارئة لأداء الأعمال والإنتاج؛ وهي من استمارة الاستبيان: "من مكان العمل"؛ "عدد ساعات محدد ٦ ساعات"؛ "عمل دائم"؛ "وقت كئي/جزئي".

ومن ذلك يمكن للباحث التعليق بأن الإجراءات الطارئة المرافقة لجائحة كوفيد-١٩ كانت مجرد حلول مؤقتة غير مستدامة؛ حيث أنها لا تصلح لتأهيل الموارد البشرية على المدى البعيد أو المتوسط؛ كما وقد لا تصلح لاستيعاب والتعامل مع أي ظروف طوارئ أخرى، لما تم التوصل إليه من النتائج التالية:

١- الانطباع الإيجابي لدى الطلاب عن السياسات الطارئة لإدارة العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا، وذلك لما اتخذته الجامعات من بعض السياسات لإنجاح العملية التعليمية طبقاً للظروف الطارئة من ارتفاع نسب النجاح وتخفيف المقررات وتقليل صعوبة الاختبارات أو تغيير أسلوب التقييم على بحوث وتقارير وإلغاء الأجزاء العملية. ولذلك قد تسهم هذه العوامل في مستوى الرضا الإيجابي بين الطلبة بشكل عام. (بمراجعة المؤشرات بجدول رقم ١).

٢- الانطباع الإيجابي لدى العاملين عن كفاءة ممارسة الأعمال غير المرتبطة بمدة الدراسة أثناء جائحة كورونا والعمل بالتخصص وسهولة الحصول على عمل من عدمه والرغبة في الاستمرار بالعمل ومنها عدم الارتباط بالظروف الطارئة للجائحة. (بمراجعة المؤشرات بجدول رقم ٤ وشكل رقم ٦).

٣- بالرغم من استحسان الطلاب للتطوير والتدريب على أنماط مختلفة من التعليم، بتطور الإجراءات الطارئة تجاه العملية التعليمية من تطبيق سياسة الإغلاق الكامل إلى تطبيق نصف أيام الحضور، إلا أنه لا يوجد فروق بين العاملين في الرضا عن كفاءة أداء الأعمال طبقاً لمدة ونظام الدراسة أثناء جائحة كورونا. (بمراجعة شكل رقم ٦).

Sereir El Hirts Hayet (٢٠٢٢). E- learning experience : Malaysia case during Covid -19 pandemic .*Human, Social science journal* ، ٧٩٥-٧٨٣ ، (٣)٨ .

World Bank .(٢٠٢١) .*Social Protection and Jobs Responses to COVID-19: A Real-Time Review of Country Measures* .World Bank.

احمد شلال الشمري ، ناجي بدر الضيفري، و دلال فرحان العنزي. (٢٠٢٢). واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب كلية التربية الاساسية بدولة الكويت: دراسة تحليلية وصفية. *المجلة التربوية بكلية التربية بسوهاج، ٩٧ (٢)*، ٧٧٨-٨١٦ .doi:10.12816/EDUSOHAG.2022

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. (٢٠٢١). *الكتاب الاحصائي السنوي*. مصر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء.

خديجة خير الله العظامات. (٢٠٢١). واقع تجربة جامعات المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (٢٠٢٠-٢٠٢١). *مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، ٢ (٤)*، ٨٨-٧٥ .

عبد الستار محروس فايد. (٢٠٢٠). تقييم تجربة التعليم عن بعد بالجامعات المصرية في ضوء ازمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٤ (١١)*، ٥٦٣-٤٥٧ .

عمار حسين صفر. (٢٠٢٠). معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد " كوفيد - ١٩ " من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بجامعة سوهاج، ٧٩ ، ٢٠٥٧-٢١٠٤ .  
doi:Edusohag.2020.116653/10.12816

فادي حامد القضاة. (٢٠٢١). تقييم جودة التعليم الالكتروني وأثرها على درجة رضا طلاب الجامعات : دراسة حالة جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية. *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، ٢٩ (١)*، ٢١ - ٤٤ .  
doi:IUGJEB.29.1/2021/2/10.33976

مجموعة البنك الدولي. (٢٠٢٠). *حماية الانسان والاقتصاد: استجابات متكاملة على صعيد السياسات لجهود مكافحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19)*. مجموعة البنك الدولي.

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (٢٠٢٠). *الاستجابة لازمة فيروس كورونا (Covid-19) في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا*. منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

منظمة العمل الدولية. (٢٠٢١). *محضر اعمال مؤتمر العمل الدولي - النورة ١٠٩ ، ٢٠٢١*. منظمة العمل الدولية.

موضي عوض المطيري. (٢٠٢٢). واقع التعليم عن بعد في الجامعات الكويتية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وعلاقته بالضغوط المهنية لديهم. *مجلة كلية التربية - جامعة طنطا، ٨٥ (١)*، ٣٤-١ .

doi:MKMG.2022.143800.1261/10.21608

وفاء حافظ عبد السلام. (٢٠٢١). فاعلية التعليم الالكتروني عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا (Covid-19) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية. *مجلة مستقبل التربية العربية - المركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٨ (١٣٠)*، ٤٤-١٣ .

doi:http://search.mandumah.com/Record/1193292

يوسف عثمان يوسف. (٢٠٢٠). اتجاهات الطلاب نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بجدة المملكة العربية السعودية. *مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، ٢١ ، ٣٧-١١* .doi:10.34277/1457-000-

021-001

وأهمها رفع كفاءة البنية التحتية للإنترنت وتوفير التدريب اللازم لتعزيز مهارات التدريس عبر الإنترنت للأكاديميين وللطلاب والتطبيق التدريجي للتجربة وتقييم الأداء بها فيما يخص (الاستعداد الذاتي لتلقي التعليم عن بعد - مراقبة المتعلم - الدافع للتعلم - تقييم التواصل - الكفاءة الذاتية للكمبيوتر/الإنترنت)، مع تعديل اللوائح الخاصة بالتعليم التقليدي بحسب ما يتطلبه من ممارسة التعليم عن بعد.

اعتمدت الدراسة التطبيقية على تصميم اثنين استمارة استبيان الأولى لتحليل رضا الطلاب عن تجربة التعليم عن بعد، والثانية لتحليل رضا العاملين الذين سبق لهم الدراسة أثناء جائحة كورونا عن كفاءة أداء الأعمال، وتحليل البيانات بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي SPSS لمعرفة مؤشرات الرضا العام عن المتغيرات والفروق بين الأشخاص في الرضا عن التجربة،

ومنها تبين التعارض مع الجزء الأول من الفرضية؛ الخاص بانخفاض الأداء الأكاديمي نتيجة للسياسات الطارئة لجائحة كورونا تجاه العملية التعليمية، وفي المقابل؛ توافق نتائج البحث مع الجزء الثاني من الفرضية؛ باستمرار ارتباط كفاءة الأعمال وتعزيز إنتاجية العمل الاقتصادية بالظروف الطبيعية غير الطارئة لأداء الأعمال والإنتاج.

ومنها تبين أن الإجراءات الطارئة هي حلول مؤقتة غير مستدامة لتأهيل الموارد البشرية، مما يتطلب التفكير في خطة مستدامة لتأهيل الموارد البشرية على المدى البعيد للربط بسوق العمل ورفع كفاءة أداء الأعمال في ظروف غير تقليدية لاستيعاب أي طوارئ أخرى.

## ١١. المراجع

Abdul Cader Mohamed Nafrees ،Mohamed Riyaz Aara .(٢٠٢١) .E- learning among the under graduates in Malaysia during COVID -19 .*KALAM -international journal-١٥١ (١)*، ١٤ ، ١٥٨doi:10.20935/AL2305

Alaa Mamoun Saleh ،Zilal Meccawy .(٢٠٢١) .EFL Female Students' Perceptions towards Cheating in Distance Learning Programmes .*English Language Teaching* ،٣٦-٢٩ ،(١) ١٤ ،، doi:10.5539/elt.v14n1p29

Congressional Research Service .(٢٠٢١) .*Global Economic Effects of COVID-19* .Congressional Research Service.

Ellen Chung ،Geetha Subramaniam ،Laura Christ Dass .(٢٠٢٠) . Online Learning Readiness Among University Students in Malaysia Amidst Covid-19 .*Asian Journal of University Education (AJUE)* ،٥٨-٤٦ ،(٢) ١٦ ،( doi:https://doi.org/10.24191/ajue.v16i2.10294

Ministry of planning and economic development .(٢٠٢٠) .*Impact of COVID-19 on the Egyptian economy: Economic sectors, jobs, and households* .Ministry of planning and economic development.

# أثر السياسات الطارئة المباشرة لجائحة كورونا على العملية التعليمية المؤثرة في إنتاجية العمل الاقتصادية

## الملخص

يدرس البحث آثار السياسات الطارئة المباشرة لجائحة كورونا على العملية التعليمية بجامعة المنيا - مصر والمؤثرة على تأهيل العمالة، بافتراض انخفاض الأداء الأكاديمي أثناء جائحة كورونا، ومنها التأثير على تأهيل العمالة وتعزيز إنتاجية العمل الاقتصادية.

يستعرض البحث تجارب دول (ماليزيا - السعودية - الكويت - مصر) في إدارة العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا، مع تصميم اثنين استمارة استبيان لاختبار فرضية البحث، الأولى لتحليل رضا الطلاب عن تجربة التعليم عن بعد، والثانية لتحليل رضا العاملين الذين سبق لهم الدراسة أثناء جائحة كورونا عن كفاءة أداء الأعمال.

يحلل البحث نتائج الاستبيانات من خلال اختبارات (Regression - Ordinal - Jonckheere - Terpstra for K samples - Non parametric testes - one sample) ببرنامج SPSS لقياس الرضا عن المتغيرات ومعرفة اتجاهات الفروق بينها والتنبؤ بالعوامل المؤثرة بها، وتوصل البحث إلى الرضا عن الأداء الأكاديمي أثناء جائحة كورونا، وعن كفاءة أداء الأعمال للخريجين، مع ارتباط الكفاءة الأعلى في ممارسة الأعمال بالظروف غير الطارئة الخاصة بالأعمال الدائمة وممارستها من مكان العمل في وقت محدد، ومنها تعارضت نتائج البحث مع جزء الفرضية الخاص بانخفاض الأداء الأكاديمي وكفاءة الخريجين أثناء جائحة كورونا، واتفقت مع جزء الفرضية الخاص بتأهيل العمالة وتعزيز إنتاجية العمل الاقتصادية، وبذلك تبين أن الإجراءات الطارئة المرافقة لجائحة كورونا كانت مجرد حلول مؤقتة غير مستدامة ولا تصلح لتأهيل الموارد البشرية للتعامل مع أي ظروف طارئة أخرى.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا - السياسات الطارئة - الأداء الأكاديمي - كفاءة أداء الأعمال

## ملحق ١

### استمارة استبيان ١ الخاصة ب تأثير جائحة فيروس كورونا على جودة العملية التعليمية

بجامعة المنيا لعامي ٢٠٢٠/٢٠١٩ و ٢٠٢١/٢٠٢٠

ان اتخاذ خطوات سريعه في حل الآثار الاقتصادية المباشرة لازمه كورونا تسببت في خلق آثار ممتدة واسعة النطاق اقتصادياً واجتماعياً، ومنها استهداف الباحث دراسة تأثير القرارات الطارئة التي لازمت جائحة كورونا على الاقتصاد والاجتماع، باستهداف مجال التعليم كأحد أهم الانشطة الاجتماعية المؤثرة على تأهيل العمالة وتعزيز إنتاجية العمل الاقتصادية.

اختص الاستبيان بدراسة حالة للطلاب الذين سبق لهم القيد بكلية جامعة المنيا (إمكانية حصر العينة) بالأعوام الدراسية السابقة ٢٠٢٠/٢٠١٩ و ٢٠٢١/٢٠٢٠، ومنها يهتم الباحث بمعرفة التقييم الخاص بتأثير جائحة فيروس كورونا وفترة الإغلاق والإجراءات الاحترازية مثل التباعد الاجتماعي المصاحبة لها على جودة العملية التعليمية الخاصة بتجربتك الشخصية في كل ما يلي:

ليكون التقييم ما بين:

إيجابي جداً - إيجابي متوسط - إيجابي ضعيف - غير مؤثر - سلبي ضعيف - سلبي متوسط - سلبي جداً

شروط ملء استمارة الاستبيان أن يكون سبق له القيد بإحدى الفرق الدراسية بإحدى كليات جامعة المنيا بالأعوام الدراسية السابقة ٢٠٢٠/٢٠١٩ و ٢٠٢١/٢٠٢٠

بيانات شخصية

يتم ملء مجموعة من البيانات الشخصية بشرط أن يكون سبق لك القيد بإحدى الفرق الدراسية بإحدى كليات جامعة المنيا بالأعوام الدراسية ٢٠٢٠/٢٠١٩ و ٢٠٢١/٢٠٢٠

الاسم (اختياري)

في أي من الأعوام الدراسية التالية كنت ضمن طلاب جامعة المنيا  
العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩ (عام الإغلاق الكامل بالفصل الدراسي الثاني)  
العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٠ (عام تطبيق نصف أيام الحضور بالجامعة)  
الخيارين معا

طبيعة مقررات الدراسة بالكلية نظريه فقط نظرية وعملية

محل الإقامة مدينة المنيا أحد مراكز وقرى مدينة المنيا خارج محافظة المنيا

ما هو تأثير جائحة فيروس كورونا وفترة الإغلاق والإجراءات الاحترازية مثل التباعد الاجتماعي المصاحبة لها على كل مما يلي:							
سليبي بدرجة مرتفعة	سليبي بدرجة متوسطة	سليبي بدرجة منخفضة	غير مؤثر	إيجابي بدرجة منخفضة	إيجابي بدرجة متوسطة	إيجابي بدرجة مرتفعة	
							التحصيل الدراسي للمقررات النظرية
							التحصيل الدراسي للمقررات العملية
							نتائج النهائية في المقررات النظرية
							نتائج النهائية في المقررات العملية
							المتابعة الدورية للمحاضرات
							التمارين الدورية
							نتائج في التقييمات الدورية
							الحصول على المراجع اللازمة للدراسة
							الحصول على إجابات واضحة وكافية من هيئة التدريس والمعاونة عن أسئلتك
							انتظام هيئة التدريس في التواصل
							انتظام هيئة التدريس في لقاء المحاضرات
							انتظام هيئة التدريس في المتابعة والتقييمات
							انتظام هيئة التدريس في توفير المراجع
							مدى الاستفادة من المنصة التعليمية للجامعة
							فهمك لكل موضوعات المقررات النظرية
							فهمك لكل موضوعات المقررات العملية
							التعاون المتبادل بينك وبين زملائك في الدراسة في التحصيل الدراسي
							التواصل مع هيئة التدريس
							التواصل مع الهيئة المعاونة
							التواصل مع زملائك في الدراسة
							المجهود الذهني المبذول في العملية التعليمية
							المجهود البدني المبذول في العملية التعليمية
							المجهود النفسي المبذول في العملية التعليمية
							إدارة واستغلال الوقت
							الاعتماد على التعلم الذاتي المستمر
							تنمية مهارات العمل التعاوني مع: زملاء من الطلاب؛ لتخطي الأزمه
							تنمية مهارات العمل التعاوني بين الطلاب والأساتذة؛ لتخطي الأزمه
							زيادة الثقة بالنفس
							تنمية مهارات استخدام الأجهزة والبرامج في التواصل
							تنمية مهارات استخدام الأجهزة والبرامج في الحصول على المعلومات
							تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات
							مدى زيادة جودة العملية التعليمية
							مدى الحيادية بين الطلاب (النتائج – الاستفسارات – الإجراءات)
							سهولة الإجراءات الإدارية (الدفع الإلكتروني – الحصول على كود الطالب – تفعيل البريد الإلكتروني – اعلان الجداول الدراسية – اعلان جداول الامتحانات – اعلان النتائج الدراسية)
							التكاليف الاقتصادية المادية المدفوعة في العملية التعليمية
							الافتقار للذهاب للجامعة
							الافتقار لروية أعضاء هيئة التدريس
							الافتقار لروية زملاء والأصدقاء
							الشغف بالعملية التعليمية وبالدراسة وبالتحصيل

بصفة عامة ماهي انطباعاتك عن تجربة التعليم والتعلم أثناء فترة جائحة فيروس كورونا ؟

## ملحق ٢

استمارة استبيان ٢ الخاصة بتأثير فترات الإغلاق الكلي / الجزئي المصاحب لجائحة فيروس كورونا  
على الكفاءة والإنتاجية بسوق العمل كنتيجة لتأثيرها على جودة العملية التعليمية

استبيان تقييم أداء العاملين/الموظفين من حيث مدى الأهلية للعمل ومدى إنتاجية العامل/الموظف الاقتصادية.  
الاستبيان مخصص لتقييم العاملين/الموظفين الذين سبق لهم الدراسة الجامعية أثناء فترة الإغلاق الكلي أو فترة الإغلاق الجزئي أو كليهما معاً أثناء جائحة كورونا.

قيم تقييماً ذاتياً مدى الأهلية للعمل ومدى إنتاجيتك الاقتصادية؛ إن كنت عاملاً/موظفاً سبق لك الدراسة الجامعية أثناء فترة الإغلاق الكلي أو فترة الإغلاق الجزئي أو كليهما معاً أثناء جائحة كورونا.

قيم العاملين/الموظفين لديك من حيث مدى الأهلية للعمل ومدى إنتاجية العامل/الموظف الاقتصادية؛ إن كنت في إدارة مؤسسة يعمل بها عامل/موظف سبق له الدراسة الجامعية أثناء فترة الإغلاق الكلي أو فترة الإغلاق الجزئي أو كليهما معاً أثناء جائحة كورونا.

قيم العاملين/الموظفين زملائك في العمل من حيث مدى الأهلية للعمل ومدى إنتاجية العامل/الموظف الاقتصادية؛ إن كنت تعمل في مؤسسة يعمل بها عامل/موظف سبق له الدراسة الجامعية أثناء فترة الإغلاق الكلي أو فترة الإغلاق الجزئي أو كليهما معاً أثناء جائحة كورونا:

شروط ملء استمارة الاستبيان ان يكون يعمل وسبق له القيد بإحدى الفرق الدراسية بالاعوام الدراسية السابقة ٢٠٢٠/٢٠٢١ و ٢٠٢٠/٢٠٢١

## بيانات عامة

## الاسم (اختياري)

في أي من الأعوام الدراسية التالية كنت ضمن طلاب جامعة المنيا  
العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩ (عام الإغلاق الكامل بالفصل الدراسي الثاني) العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢٠ (عام تطبيق نصف أيام الحضور بالجامعة)  
الخيارين معاً

هل تعمل بمجال دراستك نعم لا

مكان السكن قرية مركز / مدينة محافظة دولة عربية خارج مصر دولة أجنبية خارج مصر

مكان العمل قرية مركز / مدينة محافظة دولة عربية خارج مصر دولة أجنبية خارج مصر On line

وقت العمل وقت كلي وقت جزئي Free-lance غير ذلك إن كانت الإجابة غير ذلك ما طبيعة وقت العمل.....

طبيعة العمل دائم مؤقت موسمي غير ذلك إن كانت الإجابة غير ذلك ما طبيعة العمل.....

جهة العمل قطاع حكومي قطاع عام قطاع خاص قطاع استثماري عمل حر

ممارسة العمل من مكان العمل عن بعد الخيارين معاً

إن كانت الإجابة الخيارين معاً ما نسبة العمل In suit بالنسبة لـ On line

ساعات العمل اليومية أقل من ٦ ساعات ٦ ساعات أكثر من ٦ ساعات غير محدد

مدى سهولة أو صعوبة الحصول على العمل سهل جداً سهل متوسط صعب جداً

الرغبة في الاستمرار في العمل رغبة قوية رغبة متوسطة لا أرغب في الاستمرار



## تقييم كفاءة العامل / الموظف

تشمل الكفاءة كلاً من القدرة على أداء الأعمال والسرعة في إنجازها طبقاً للجودة المطلوبة مع المرونة في التأقلم مع طبيعة العمل ككل على أن يكون الاختيار طبقاً لمستوى الرضا عن أداء الأعمال مرتبة من ٥:١ علماً بأن ١ هي الدرجة الأقل للرضا و ٥ هي الدرجة الأعلى للرضا

٥	٤	٣	٢	١	
					كفاءة استيعاب متطلبات العمل
					كفاءة استيعاب المهارات الضرورية للعمل
					كفاءة استيعاب الأهداف المرحلية أثناء العمل
					كفاءة استيعاب الأهداف النهائية للعمل
					كفاءة تطوير المهارات الذاتية
					كفاءة تطوير القاعدة المعرفية الذاتية المتعلقة بالعمل
					كفاءة تطوير بيئة العمل
					كفاءة تطوير المنتج من حيث الكم
					كفاءة تطوير المنتج من حيث الكيف
					كفاءة تطوير الصفات الشخصية الذاتية
					كفاءة التواصل الإيجابي البناء مع الأقران
					كفاءة التواصل الإيجابي البناء مع الإدارة
					كفاءة التواصل الإيجابي البناء مع الزبائن
					كفاءة التواصل الإيجابي البناء مع المنافسين
					كفاءة الاندماج داخل بيئة العمل
					كفاءة الاندماج مع متطلبات العمل
					كفاءة الاندماج مع المهارات الضرورية للعمل
					كفاءة الاندماج مع الأهداف المرحلية للعمل
					كفاءة الاندماج مع الأهداف النهائية للعمل
					كفاءة إدارة الوقت
					كفاءة التأقلم والاندماج مع قرارات وظروف إدارة الأزمات
					كفاءة تقديم الدعم والتوجيه للأقران والإدارة والزبائن
					كفاءة تلقي الدعم والتوجيه من الأقران والإدارة والزبائن
					كفاءة التأقلم والاندماج مع المواقف الحاسمة ومواقف التحدي

بصفة عامة ما تأثير تجربة الدراسة أثناء فترة الإغلاق الكلي / الجزئي بسبب جائحة كورونا على كل ما سبق ؟